

وامرهم ان يفرق ذلك عليه فلما دخل توهم ان كل واحد من
بلقيس ومهم بالنزول عليها فنقول انا باريتا وهو انما ملك ثم
معد المرش ونظر الى القصر وما جواه قد هلك واما لم يحضر
له على بال فحينئذ ذلك ثم اقبلت بلقيس بن جواريا وعلى راسها
تاج كما ريد هل علقه حسنا وجعل التاج وما عليها ثم انها
اخذت تلاحقه ثم انها امرت بالطعام فغضرت فامتنع من الاكل
وقال ما اريد بان اغفل من عوبيه وجعلت فامرت باحضار
فان به في اواني الجوهر القيس واخذ في الشراب حتى سكر فوقع
على قفاه فديحه بلقيس ثم دعت بايتها واعلمته بذلك ففرج
ثم كتبت الى خزان الملك عن الملك اني اجبت الاتفاقيات
خزائن مولي ودخايري واتوفى بها ففعلوا ثم ارسلت خلف
ملوك اليمن عن لسانه وارسلت لهم الطعام والشراب فاكلوا
وشربوا ثم اشرفت عليهم بلقيس وقت ان الملك يامرهم ان
يرجعوا اليه بنسائكم وبناتكم فقموا واولا ما يقيه ان فرج
بنات العرب حتى طبع قضاهاك لهم امسكوا عليكم حتى اذا
ثم عادت اليهم وقت قد اخبره بعضكم ومقاتلكم فقال لا بد
من ذلك فارداد القوم عصفيا وصاحوا فقال على رسلكم
حتى اراجعه فقات ثم عادت وقت قد رايته تام فامر
رايكم في امر اضله واربعكم منه على ان تملكوني على انفسكم
فقالوا نعم رضينا بذلك فلفظهم واخذت عليهم اليهود والنصارى
وقابت سائمة وطوت ومعا راس الملك قالته اليهم فصرخوا

بذلك

بذلك وملكوها عليهم فلذلك بضع عشرة سنة حتى بعث
 الله سليمان نبياً فذكر نوح سليمان بلقيس قال وكان
 سبب اتصال جبر بلقيس سليمان عليه السلام انه فيها هو
 سائر على بناطيه وكان الهدى مدد ليله على المالا ليراه من
 عدة فراجح فارتفع في الهواء الطلح لما فطر له هدهد اجل
 من ناحية اليمن فقال له هدهد سليمان من اين انت قال
 من اليمن وسأله الاخر قال من الشام من طيور الملك سليمان
 قال ومن سليمان له نبي الله ملك الاسر والجن والطيور جميع
 المخلوقات قال ان هذا الملك عظيم ولكن ليس ملك بلقيس
 وانه تحت يدها عشرة الاف قايد تحت يد كل قايد من الجن
 ما لا يحله الا الله والذي رواه الثعالبي في كتابه عشرة الف
 قايد تحت يد كل قايد مائة الف مقاتل فهذه انت منطلق
 معي حتى تراها قال نعم وانطلق معه حتى اتيا بلاد اليمن
 ونظر اليه ملكها وقصرها واليها وحضر وقت الصلاة فلم يجد
 سليمان الهدهد فقال يا اخي الله منه في كتاب العزيز روي
 بالعقاب عريف الطير وقال ليته به قطار في المشرق والمغرب
 واذا به قد اقبل من جهة اليمن فانا به سليمان نبي الله فقال
 له اين كنت قال لبطنت الالية وذكروا حشرها وما فيه من
 الجواهر وميزه ثم قال وجعلتها وقومها يسجدون للشمس
 من دون الله اخبر سليمان الله ثم رفع راسه وقال لاكثر
 يسجدوا لله الذي يخرج الخلق في السموات والارض قال سليمان

سنظر اصدقت امرت من الكاذبين ثم سأل عن المال فقال
انه تحت قايمة كرسبك فامر سليمان بحويل البساط ونظر
الحمد صد منقار سكان المال فخرجوا الما وشربوا وتوضوا
ثم قال الحمد اذهب بكابي هذا الاية واقتل سليمان على
اصفيين برخيافة لالكث الى هذه المرأة كتابا لطيفاً قد
يصيغ من ضنة وكتبت من سليمان وانه ليسم الله الرحمن الرحيم
ان لا تفلوا على واتوا مسلمين وختم الكتاب وبه مع
الحمد صد في زهرة من الطير فاقتلوا نحو العيون واغضوا على
قصرها ودخل الحمد الى قبتها من كوة القصر وعجباية
فوضع الكتاب على مخبرها وطار فلما استيقظت اخذت الكتاب
وجمعت قوما ثم قالت اني اتى اليه كتاب كريم وفصحته فمر
وقالت انه من قتل رجل عظيم وجمعت اكابر قوما وقالت
يا ايها الملأ افنوني في امرى ما كنت قاطعة امر اجنى تشبه
قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد والامر اليك فانظر
ماذا امر من ضلت انهم اخطوا الى الرى كونهم عزوا على
الحرب فقالت ان الملوك الاية ثم انها ارادت ان تخبر
سليمان فحالت ان طلب الدنيا ارضيتا وان كان نبيا فلا
طاقة لنا به وندخل تحت طاعته ثم امرت باخذ الحمد الى
وعاد الحمد الى سليمان واخبره بما كان من امرها مع قوما
فامر سليمان ان يفرش سدا من الذهب والعقمة وان
يتحول الميدان يحاط من العقمة شرا فانه من الذهب

على كل شراة تاج من الذهب مرمع بالجوصر وامر الجن ان
 يا تواما ولادم وان يحضروا كل فرس عجيب للخلق فانوا
 بدواب ممتدة مختلفة الوانها في غاية الحسن لها اجنحة
 وابراف ونوامي تشد وصاعن بين الميدان ومينار
 وامر سليمان الشيليين ان يظهر وامن النمل يلات مالم يظهر
 قبل ذلك اليوم قال الكسافي واعدت بلقيس
 مائة لينة من الذهب ومائة لينة من الفضة ومائة غلام
 امرد لمن يطاير كطفائير النساء ومائة وصيفة مصفوات
 البشعة قال الثعلبي واختلف في عددهم فقال
 الثعلبي عشرة وعشرة وقال مقاتل مائة ومائة وقال الجاهلي
 مائتا غلام ومائتا جارية وقال وصح خمسمائة وخمسة
 والست الفلان ثياب الوصايف والبت الوصايف
 ثياب الفلان وسويت الفلان وجعلت في اعناقهم
 الطواق الذهب وفي اذانهم اقراطا وشوقا مرتعا
 بالجواهر وجعلت الخواصر على جسمها مائة ومائة
 خمسمائة فرس عليهم غواشي من الديبايح الملون والحمر من
 من ذهب مرمعين بالجوصر وخمسمائة لينة من ذهب
 اقلها فضة وتاج من ذهب مرمع بالجوصر ومائة فرس
 من جيا دجيل اليمن عليها اجلة الديبايح وحقه من ذهب
 فيها درة خير منقوبة وخروج يمانى معوج الثقب وبعث
 ذلك كله مع وزيرها وكتب جواب سليمان اني قد بعث

لك وصايف وطلان تفرق دكورهم من اناسهم من غير استيف
صوراتهم ودره غير منقوبة ناس من يتقيا من حيران يستعين
باعد من الانس ولا من الجن ويخرج منقوب تدخل فيه خطا
وفارورة تملأها ما نزل من السما ولا ينفع من الارض فلما
جا الرسول ونظر الى الميدان وحيطانه وشرافاته وما عليها
من التيجان والخيول حول الميدان تروت على لبن الذهب
والفضة ماله ذلك ودخل على سليمان بما معه ولم يظهر
الذهب والفضة والخيول لانه استحقهم بالنسبة لما رآه
وفي بعض الروايات ان سليمان امر بفرش لبن الذهب والفضة
وان يتركوا على طريقهم موضع ما لا يأخذون ما معهم فلما ابروا
عليه وراوا تلك الارض جميعا مفروشة بلبن الذهب والفضة
وتلك الاماكن ناعمة فطرحوا ما معهم خوفا لا يتهموا ثم
سروا على كراديس الشياطين فلما راوهم فرغوا منهم فقبل
لهم جوزا فلاباس عليكم فجازوا على كراديس الجن والانس
والوحوش والطيور والاسباع وغيرهم الى ان وقفوا بين
يدي بني الله سليمان عليه السلام قال الكناي قدّم الرسول
الكتاب لسليمان فاجبر سليمان الرسول بما في الكتاب قبل
فتحه وميز الوصيفات من العلمان وارود وده فقبّل الله
وادخلت الخيط في الميزج واسران تساق الخيل حتى تفرق
وتملأ الفارورة من حرمها ورد الهدية وقدّم الرسول العدة
بما لهما انافى الله خير مما اناكم الاية فرجع الوزير اليها بما كان

مع من الهدية واخبرها بما كان وما رآ فقال علم الآن ان ذاك
كان صوابا فترك المحاربة ثم جمعت اسلحتها وكفونها واستغفر
معها الاعرشها فانها تركته بقصرها واغلقت عليه سبعة اوثان
وسارت الى سليمان في ملوك اليمن وساد اثنا عشر اشعشر
القبيل من ملوك اليمن تحت يده وكل واحد منهم مائة الف رجل
ابن عباس رضي الله عنهما كان سليمان رجل مهاب فخرج يوما
وجلس على سريره ملكه فرأى رجلا قريبا منه فقال ما هذا فضيل
بلقيس وقد نزلت بالقرب منك قال ابن عباس كان منزلهما
كابين الكوفة والخيرة فقال سليمان ايكم يا بلقيس بعيرتوا الالية
قال بعيرت من الجن الالية قال اريد اسيرج من ذاك قال لا
عنده علم من الكتاب وهو اسفان يريها انا اتيك بها الالية
وكان عنده الاسم الاعظم فلما رآه مستقر لعنده قال هذا من
ري الالية قال سليمان نكر والناجرتها الالية ثم جاء بعيرت من
الجن وقال يا بني الله ان رجلا ياتيكم فرحما فقال له سليمان ان كذا
عاقبتك ثم قال اريد ان اخذ لك صرحا من قوارير يوحى واخرى
فيه الماء وانزل فيه الجنان والتمك فلا يمشك من راء ~~الاله~~
جاريك واتخذك كذا لك فلا فرج منه شكر سليمان فقال يا بني
الله احذر عني فاني كذبت على بلقيس وجعلت نظري الى الجن
والشياطين والانس والوحش والطيور وغيرهم وهم قيام
لا يبرء بعضهم بعضا فلما رأت الصرح المراد اداها بعيرتها
فصحت فقيل اصكك اعرشك قال كانه هو وعلمت ان هذا

من قدرة الانبياء وملو شأنهم فلما اقبلت على الصرح حسبه
لجة وكشفت من ساقها قناداها سليمان انصرح بمرد من
قول ربه فارسلت توبها على ساقها حيا من سليمان ثم قالت
ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين
قال العلي ولما هم سليمان بزواجها كره ما را من شعر ساقها
وسال الانس عن ازالته فقالوا يا المومنين ثم سال الجن فقالوا
لا ندري فقال الشياطين فكروا عليه فالح عليهم فالتخذوا
لها النوة والحمام قال ابن عباس هو اول يوم اتخذت فيه
النوة وتزوج بها ثم ان سليمان سألها ان ترجعي الى بلادك
وملكك قالت لا بل اكون معك من غير ساك وفيه يا ابا
نعلها ابو اسحق العلي فيها صفة عرشها فكان امراسه لا من
عظمه واما ذكر فضه كان مقدمه من ذهب مفضن الى
الاجهر والسرمد الاخضر وموخره من فضة مكلل باقواع المور
وله اربع قوائم قايمة من ياقوت اجمر وقايمة من ياقوت اصفر
ومسماح السمر من ذهب وكان طولها ثمانين ذراعا في
مسماها فذلك قوله ولها عرش عظيم قال الكساء
بينما سليمان مع بلقيس ذات يوم اذ قال لها اكل اهل اليمن
كانوا تحت طاعتك قالت نعم الا واد عن يمين سبأ فيه
وانها روه واد طويل مريض وهم قروء في كثرة وانهم على
سنن اليهود في السبت فبعث سليمان العقاب فاناها بالبحر
واخبره بكثرتهم فركب سليمان البساط وجلس في قبة الفؤاد

وسار في نهر من نهر اسرائيل حتى نزل على شفير الوادي
 فسلم القروء انه سليمان بن داود رجا الى طاعته واثوه وقالوا
 يا بنى الله انا من نسل اليهود الذين اعندوا في السبت
 على دين موسى فعمل بالحكام الثوراء وسالموه ان يقرهم في
 ذلك الوادي فاقروهم وكتب لهم سجلا على لوح من نحاس
 وجعله في عنق كبير من بني اسرائيل ثم انصرف عنهم هكذا
 نفل والعصبة ان الذين اعندوا في السبت وعيزهم ممن خرج
 لم يبقوا وفي الحديث العصبة ان الله لم يجعل المسيح نبيا
 وغدروا عن امر ابن الخطاب كما يريد ذلك وهو ما حكمه
 ابن سعد القتيبي رضي الله عنه حين اخبره بوادي القرق
 وما فيه من الخيرات فوجه سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله
 عنه بجيش من اصحابه اليهم قال فلما اشرقا على الوادي
 صفنا عسكرنا فصا ففوتنا ثم خرج اليها من بينهم قروء كبير
 من وفي عنقه لوح من نحاس منقوش بحروف فاقروا ما عليه
 اليها يطلب بعضنا فخرج له واحد فلما سار بازاية تكسر
 ووضع اللوح من عنقه وانصرف فلم يبق من مافيه فحسنا
 به اليه عمر ابن الخطاب فحجزوا من قرأه ثم بعد جهلنا من
 قرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب سليمان
 ابن داود ملك الاسس والجن كتبه لفردة وادى كذا
 من ارض بنا القديما منكم على انفسكم فلا يقرض لكم
 الا بخير فقال عمر انا اول من يعنى ما امضاه بنى الله سليمان

وكتب لا ميرجيشه يامره بتسليم اللوح اليهم والانصراف
عنهم فاعطوهم اللوح وانصرفوا فلما سرتنا اما بواحد منهم
في سنج جبل ذلك الوادي نايم ورأسه في حجر زوجته واذ
بقرده قد اقبل ووقف قريبا منها ثم اشار اليها فوضعت
رأس زوجها على الارض برؤسها لا ييب من نومها وقالت
الى ذلك القرده فما معناها ثم رجعت فانتبه زوجها فلم ير
فابح اثرها فلما دنا منها صمها فصاح فأتته اليه القرده
وكلمهم وجرابهم كلام كبير ثم حضروا الحاضرة ونحن نظروا
ودعوا فيها ورجعوا واول من رجعها شيخهم الذي
في عنقه اللوح ثم الزوج والاخر والابن مات فلما بينا
الى عمر اجترأ به ذلك فقال على هذا اقرم نبي الله ورسوله
بليقيس رضي الله عنهما قال الكساي اقامت بليقيس
عند سليمان سبع سنين وسبعة اشهر ثم توفت فدفنوها
بمدينة ندم من ارض الشام تحت حايط ولم يعلم احد
مكان قبرها الى ايام الوليد بن عبد الملك ابن مروان قال
سويحي ابن نصير بعثت في ايام الوليد الى مدينة ندم وبعث
العباس بن الوليد بن عبد الملك فحاصط عظيم فانهار من
حايط المدينة فانكشف عن تابوت طوله ستون ذراعا
من حجر كالزعفران مكتوب عليه هذا قبر بليقيس الصالحة
اسلمت لثلاثة عشر سنة خلت من ملك سليمان وتزوج
ابنها يوم عاشور سنة اربعة عشر خلت من ملكه وتوفت

سنة ثمان مائة

يوم الاثنين من ربيع الاول سنة احدى وعشرين مئت
من ملكه ودفت ليلامدينة بدر تحت حايطها لم يطلع
على دفنها امر ولا جن ولا شيطان قال فوضا عطا
النايوت فاذا هي غضة كانه دفت ليلها فكتبنا بذلك
للولايد فامر بتركه في مكانه وان يينا على بالصخر العظيم
الهايل ففعلنا ذلك والحمد لله وبعد مدينة يقال لها
يطرس قال المسعودي في كتابه للمسمى بمروج الذهب
ان زيطرس ولما لها نارهم في غاية الطول وليهم مقدار
ساعتين دايما ان الطير اقدرهم عند غروب الشمس لا تكاد
تستوي او يطلع النهار ويبارجل منهم قد يما الى مصر في شهر
ثم استقفا في صلاة التراويح فقال ان علينا التراويح ^{تستقفا}
عن الجور وان علينا التسمي ربانا التراويح بظهور النهار
فاقروا علام مصر بترك التراويح واخذ السور لاجل عونه
على سوره وطول نهارهم ومن العجب ايضا ما يحكاها ^{دي} المسعودي
في مروج الذهب ان امير المؤمنين هارون الرشيد ان كان
دات يوم للصيد ببلاد الموصل وعلى يده بازابيع فاضطر
على يده فادسله فلم يزل يخلو في الجو حتى غاب في الهوام ثم ما
بعد الياس منه قابض على شبه الحية او السمكة ولها ريش
كاحية السمك فامر الرشيد فوضعت في طشت وغطا فلما
عاد من قفصه احضر العلماء فسالهم هل تظنون في الهوام سكاكنا
فقال مقائل بن سليمان امير المؤمنين دونا عن

حكى عبد الله ابن عباس ان الهوا معمود يام مختلفه الخلقة
اقربها منادات بيض تبيض في الهوا وتفرح في الهوا يحملها
الهوا الغليظ فيزينا حتى تقتا فيهم كمية الحيات او السمك
ليست بهات ريش لا تسيدها الايزة بيض بارسية فاجر
الثلث اليهم وارام اياها و اجاز مقابل مجازة حسنة
مدينة عظيمة تسمى بالسبع بلدان و يلهم امه عظيمة و بين
قوم تعرف بلادهم بكثك وهذه امه عظيمة الخلق فانيهم في
كل سنة سمكة عظيمة تنف لهم حتى يجردها ما على اليد شيئا
من اللحم فياخذوه فياكلوا منه ويدخرها فاذا اخوان من اخذ
لحم منها دبت من حيث انت ثم نية العام الا في تعود وقد
نبت لها الحما عوض ما اخذت فلتقتهم الشئ الاجر الذي يمتد
به في العام الما ينشئ نذهب الجلد الذي تريا وهكذا في كل عام
و ذلك ما رواه السعدي في مروج الذهب و ياحد ملوك
جبال اربعة كل جبل منها في غاية المنة لا ارتفاع في الهوا و من
سلوكه و بين هذه الجبال الاربعة من المساحة قدر مائة
و الجبال الاربعة مستديرات على تلك الارض كالحلقة فاعين
من داخل كالحايط الامس كانا هو مقطوع منقوت ارتفاعهم
في الهوا نحو من خمائة ميلا لا سبيل لاهله المخرج من
الارض ولا سبيل لآمد الوصول اليهم فاذا كان الليل يروا
تلك الارض من نور من اماكن منها نار عظيمة فاذا طلع النهار
لا يرون النار بل يروا قري عامرة و دواب و يروا الناس يحملها

في غاية الصغر والقصر والطافة بعد قصر الارض التي هم فيها
 ولا سبيل للوصول اليهم بوجه من الوجوه ومن وراء هذه الجبال
 وادي قريب القعر فيه نوع من الفروود منضمه القامات
 كبنى آدم بوجه كوجه بنى آدم والاعلى عليهم صور الناس
 الا انهم ذو شعور ولا نسبة لهم في غاية الغم بالاشارة اذا
 سيد منهم ثي و فقوم على رؤسهم بالذاب ولهم سر يعرفه
 المسم بالريحه فاذا حضرت المائدة بين يدي الملك قروا
 الفروود منها فان اكل منها اكل وان تركه ولا علم انه مسموم
 واعلمها كثر بلاد اليمن والفروود تولد عشرة اوثان
 كالخريرة وان اساروا الى جهة يحل الاثنى البعض ويجعل الذ
 ساقى ويجلس كالاديين مرات دول مرات الروس
 مرتين وما دونهم دونهم ويجلس الاناث مع الاناث
 بمنزل متشبهين في اعمالهم بالاديين وذلك ما ورد
 المسعودى في مروج الذهب وذكر المسعودى ان سائر الملوك
 من عظيم حوله انا من متعبدين وعندهم آله من ملوك يحل
 الروس كاسان الرياح يربوا من ياتهم في عطا الاجر
 للثان اذا قتل نفسه فنقدم اليهم الزاهدون في الدنيا
 فيطلب اليه دروه الجبل المثل على هذه الاسنة والنهر ويلقى
 روجه فينزل على تلك الاسنة فيقطع قطعاً ويعبرن اليه ذاق
 النهر ليرأسه فترتد ويعتقدون ان من ضل نفسه هكذا
 يسير الى اعظم غيم الجنة ومنهم من يضرب الى باب الملك

فينادي في اوراقه فياذرك في مدينة المدينه بالاسواق
 والمارات وقد لجت له باراعية فيدوقداسه الطبول
 وارباب الملاهي تنبه اليه ما هو ضار اليه واحله معه
 فراساه بذلك ويكوز قد يخلطه راسه ووضع عليها اكليل
 من الريحان وعلى دماغه تاج وكبرت على مناره دماغه وهو
 سائر لذلك ليل الثواب والناس ينوه بما هو ضار اليه
 فاذا وصل تلك النار دار حوائثهم طرح نفسه في النار
 فيحترق الذكيد لكن تذكر ما نطقه المسعود وهو موجود
 في ارض الهند والصين وليس في انواع الحيوان والله اعلم
 اشده منه واكثر عظامه سم لا يترك ولا ينال الا ما يستند
 الى شجرة او الى جبل عظيم واكثره في مملكة رومي وقرينه في غا
 الصفا اذا شق ظهره في وسطه صورة سودا في يافض قرينه
 اما صورة انسان او صورة طاووس تحيطه ومحاسنه او
 صورة طائر كان هو او صورة نفسه او نوع من الحيوان مما هو
 موجود في هذا العالم فيشرقرينه ويحمله منه ملوك تلك الا
 من المناطق فيليس ملوك الصين ويتنافسوا في تحته
 وليس في قرينه الكركدات في تلك الامم هذه الصور الانما
 والصين واما غير ما فيليس فيهم صور البهائم ذكر سائر من الحيوان
 ومعرفة ما نطقه من مروج الذهب للشيخ طبرستان المسند
 بارض الترك والحب والصين فيقرينه النبق وذلك ان طائر
 النبق مما ينال الطيب وانواع الافاويه وغير ضار عواش

وايضا ان اهل التبت لا يغيرون ولا يخرج المسك من قلوبهم
وغيرهم يخرجونه ويلبثون بالدماء وغيرها واحود المسك
من الطباجد بلوغه واستوائه ولا فرق بين غزلان ارضنا
وغيرهم في اللون والشعر والفروغ وانما غزلان المسك
لهم ثيابان خارجان من الفك فاما ان ايضا نحو الشبراو
اقل او اكثر والمسك متولد من دم الغنمية فاذا تكوّن في
واشد حمله فحك في حجر او خشبة حتى نرميها فان سقطت
وجئت مستوطنة لده وراحت فيخرج الناس يدوروا في
ذلك الاراضي والقبائل فيجمعونه وهكذا اذابها في كل عام
ولبثا التبت خواص عجبة في ارضه ومآيه وموآيه
وسهله وجبله فان الانسان لا يزال بها سرورا فاحكاما
فهي لا ترضى له الاخران ولا الرهوم ولا الاقطار الردية
وقل ان ترى فيهم شيئا او يجوز عليهم ان ارضوا وكبريل
الطرب في شبابهم وشيوخهم وفي اهلهم وفي طبعهم ميل
عظيم الى سماع الملاحى حتى ان الميتا قامات لا يكاد يخل
اهله كثيرا من الخبز لونه وبلاذ التبت مثل بلاد الصين
وفهم من وصف اهل التبت من الفرج والسرور قريبا من
لحم ارض الارض والاهل والاهل بلدهم فلم يذساروا قريبا من
التشبه بهم وليس معه بلاد الصين بلاد قومف ولا
تقرق البلاد السيل وجزايرها ولا يصلها احد من السفار
الا احب الامانة بالتبت والصين لما قد منا وصفه ذكر

ابوان كسرى بناء واقفين على سائر ملوك الارض
 لا ارتفاع في الجود تشييد بناءه وما اصره من الاموال
 في عمارته وعند انما من منع له بساط ليس المراد بل الجود
 عليه لكنه يفرش في الشايقوم مقام رايض الجدايق
 الموضحة بالرهون والرايين مستوح بالوان البحر ويطير
 الذهب والفضة معمول فيه من المعادن النفيسة والتوا
 الذهبية على صفات ما هو موجود في الارض من مخاض الرهون
 والرايين لا يعلم له قيمة ولا قدرة ملوك الدنيا على عمله
 لا ينجح المسلمون سداين كسرى وخامس مغمها للمدينة التي
 سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من جملة ذلك
 ومنطقته ورأيه وقطعة من البناء مال المسلمون باروا
 ما عليهم من المعادن ولا قدر اجد يقوم انما هم بل فرقم
 على المسلمين قطعا فاب على ابن ابي طالب رضي الله عنه من
 السبي القطعة التي وصلت من الخمس اياها عشرين الف
 دينار فلما اصبحت الخلافة للرشيد سار بلداين كسرى ليري
 ايتا فقام وصله راما احواله من تشييد البناء وعظيم ارتفاع
 فصر على هذه وهو منده شي يسراف كان الاتفاق عليه
 مال كثير فامسك ثم ارسل الى يحيى بن خالد البرمكي وكان
 في بيعة يعني قتل جعفر والبرمكي يأخذوا رايه في هذه
 فارسل اليه ان لا تفعل الرشيد لمن حضر مجلسه
 في الدارين الكثير وير ان يحيى الى الان في نفسه الميوسية

أو الحق عليها والمبع لا زال إذا أدار الجوس فهدم ثم حفر فترك
 الهدم ثم أرسل يحيى أيضا يطلبه أن الاتفاق على هذا يطلب
 أمواله لأحضر لها فاجابه لا يرجع أمير المؤمنين عن الهدم
 لو انفق أمواله واستعان فغير هذا لا يرجع عن ذلك فصح أن
 من تناقض كلامه فبعث إليه يسأله عن ذلك فاجابه نعم
 أما ما أشرت به أولاً من عدة الهدم فاقى أردت بها الذكر
 لله الاسلام ولظهار قوتهم وعظيم مهمهم حتى أنه من باقى
 من أجل الإحصاء الأئمة والعرفان المشايخ يروا مثل هذا
 البناء العظيم فيعرفوا مقدار الملك الذى بناه وعظيم همه
 وكثرة جنوده يقال إن أبا قهر فاسلج هذا البناء وألوا
 سلطانه واحتوا على ملكه لانه عظيمه القدر شديد الخطر
 سيفه الياس فلما بدا أمير المؤمنين فى الهدم ثم أرسل الهدم
 ياخذ راية فاشتريت بالهدم وذلك بعد الجهر عند طامر
 أمير المؤمنين بترك الهدم فآرده نفي الجهر عن مله الاسلام
 ليلا يقول من باقى في المستقبل بين ملوك المسلمين أن يجروا
 عن هدم ما بينه القرس فيكون نفعا فيهم فلما ورد الخبر
 قال الرشيد فأنله الله والله أنه لم يصدق غير أن الجهر بها من
 ذلك وكان لكبرى خائفة من الزمره فوايمها من الذهب مكتوب
 على ما فاتها باللولو الربط حقل ونزى لا اصى للطعام ما أكلتم
 من حله وصرفت لدوى الحاجات من فضله وما أكلتم وما
 تشتميه فقد أكلتم وما أكلتم وانت لا تشتميه فقد أكلت

حاشية كان له اربع حواف للخروج منه يا قوت امر بعد كان له
 مكتوب عليه العدل عماره المالك ونعام للصلح مكتوب عليه
 عراق الارض كنوز الاسواق منه في ربح وصدقات للمعوز
 منه يا قوت كلى مكتوب عليه ملائمة البنايات حاشية البلدان
 ونعام للبريد منه يا قوت امر مكتوب عليه اسراع السك
 في جميع الملوك فكان يحزم بكل واحد فيها هو متعلق من امور
 المملكة كما تقدم خبرنا ووسس كسرى لما ان اخذت الخلافة
 لعبد الله الماسون توجه بعد ذلك لمدائن كسرى ليرى آثار
 ملوك الفرس فراقبة عظيمة البنايات واما من قايض النظم
 الساموي الذي يقايض البلور عسنا وفي وسط القبة
 ثا ووس من مرمر فسأل عن ذلك فضيل هو قير كسرى فاستجبه
 فاذا هو فيه مدحوق بالاطلية الماسة ليل الاجناس كانا
 ناييم وعليه من الحبل النسوية بالذهب ما لا يعرف له قيمة على
 مدوه سيف فضته من الزرد وحضيرة رصع بمعادن لا يعرف
 لعمرية وفي اسبغة ناتم من يا قوت امر لا يعرف له قيمة مكتوب
 عليه بالفارسي ~~معناه بالعربية كسر الاكبر~~
 انما الاكبر اكبر فار الماسون ان يخطا عليه بلامدعيه وعلق
 ثا ووسه واجلي لزامه ولم ياتخذ ما عليه شي قلما عاد ليغدا
 ان من خدمه سرق لثا تم من اسبغة حين خطاه بالملأه ففتن
 لثا دم واماد لثا تم لا صبح كسرى وقال كاد والله ان يفتني
 هذا الخايم بين الملوك حتى يقولوا ما اعناه ما اعطاه الله

من

من الملك حتى صار يفتح قبور الملوك ويأخذ ما عليهم من كنز
 المهرج وسمى بلاد الرابح وسمي ملك عظيم معظم لان ملوك
 الفارسيين وسمي الذين من ارضهم يجلب العود الفخاري
 كلما أصبحت قامت على اقداسها وحولت ويومر مني بلاد
 وسجدوا لله وكثرت للمهرج تعظيم الله ^{السنوي}
 تحت هذا الملك غدير يسمى غدير الذهب متصل بالمحيط
 المتصل من بحر الرابح والبحر صلب على هذا البحر بالمد والجزر
 فاذا كان ^{صيف} يوم دخل قمران الملك ومعه لينة من
 ذهب قد سبكها عدة امان امان لم تقف على وزنها
 فطرحها فدام الملك في ذلك الغدير ولا يحس احد منه
 شي من حياة الملك فاذا امانات الملك اخرجهم من قلاع
 الملك بده فلم يدع منهم شيا ويحطوا فلدوا فلدوا وعد
 ووزنا وتكب في الديوان ثم نفر ^{عليه} اهل الملك رجالهم
 ونسائهم وخدمهم على حسب منازلهم ومما فضل فلان
 والمساكين وملوك تلك الارض المحرم من طالت مدة
 ملكه وكثرت لبيانه وهذا راب ملوكها وعادتهم
 من اهلها ^{الملك} الملك اليهم في ما يحب من ملكه
 واكثر ملوك الهند توجه سلاطه الله وسجود ما حتى اذا
 ورد عليهم ابد قضا او من خدمه يسجدوا له وكم ملوك
 الصين يتصلوا اعظمه ^{السنوي} في ربيع الذهب
 يروى ملك الفرس من الاكابر قال له فسعودي

في مروج الذهب كان ملكا عظيما كان في مراكب خرو
الف دابة غاشية نفسه مروجها ذهب مسمات باليد
والخواهر وعلى مراكب الف فيل بيض وشهب وهذه القو
عزيرين وجودهم الابيض نهم كلون الثلج منها ما ارتقا
من الارض اثنا عشر دراعا واكثر خرج ابرويز في بعض
اعيادهم وقد اسطفت له جيوش في عدد لا يحصى الا
الله سبحانه شاكين في السلاح وفداهم في الصفوف
الف فيل يحدق بهم خمسون الف نفس من الرجال فيل
ايضرت الاقبال سمحت له فلم يتم حتى جديها سياسا بطلا
فلما را ذلك ابرويز وما هي عليه من حسن الادب وقبول
التعليم تأسف اذ كان الفيلة هندية ولم تكن فارسية وكان
هذا ابرويز من احسن الكاسرة وسفا واكثرهم عدلا
الذي هو في مراكب صاحب تحفة الغرائب يخرج
من بحر هذه الجزيرة طاووس لا تكاد العين تنفع على حسن
الوانه ليس كطواويس البر بل يعمل منه واحسن واكثر زينة
في ريشه اذا رآه اسد من الناس ان كبر كبر معه وان سح
سبح معه وان حلل حلل معه ويخلى على وجه المالح حتى يخرج
العقول الحسن فعلة ثم يقوص في الماء في هذه الجزيرة
اصناف الطير ما لا يحصى الا الله تعالى جوفرة الريح
قال صاحب تحفة الغرائب هي جزيرة عظيمة
متعددا الناس مكن ويحفر قناروا فيها كالمشفر حين قادا

في وسطها فتنة عظيمة شاحقة في الهواء ففسد وصافيا
ليس لها باب فقال واحد منهم انها بيضة الريح فقعدوا
على كسرهما فكسروا اجابنها واذا فرخ الريح داخلها
من ريشه واحد فاداهم تريد في الطول عن ما يزداد
فعدوا الى مركبهم وطاب الريح فلما اطلعوا اجاب الريح
بيضة مكسورة ورا ذلك المركب فلم انه ذلك منهم
فحمل رجله منجرة عظيمة كقطعة جبل ثم طار الى ان على
في الهواء فوق ذلك المركب والمخاض عليهم ذلك المخرج
فسبقها المركب لطيب الريح وفدده الله بسلامتهم
في البحر ولها صفة عظيمة ومن مادة الريح اذا فرخ
وكل رقة وطائر ان كان الفرخ انى حدث اسد الى اخطا
بجوعها ونظرب بمنقارها في البحر فيخرج نارا فاذا انتم
واشتعلت الفت نفسها فيها فتشرق وتيز وجها ابوها
وكذلك الذكر فيقبل بنفسه ان كان الفرخ ذكر او الريح
لا يرق افراسه الا الا فيال فانه يحمل في رجله فيلبي
وفي سفاره واحد واد اطار كان كالصباح العظيمة
بحر الشمس جزيرة بارض البحر لا اهلها ثبات كليات
الغنم وهو سوركا ليله الظلمة من وقع لهم من غير ادر
اكلوه ياكلون الرجال دون النساء وحبنا هذه الجزيرة
كله باقوت وفي جحرها اللؤلؤ والمرجان ولند كسر عجائب
الا عين مما نقلناه من مرارة الزمان وعجائب الخلق

ما اورد صاحب كتاب تحفة الغريب وغيره من ذلك
حين اورد يحاذق له صاحب تحفة الغريب هذه العين مع
ما وما وسير عنها يسير في عقد حجر والناس فيخذوا
له قوال على اى سفة ارادوا ويصبر فيه الما فيخذ على
السفة التي ارادوا عين ايتلا سنان قال صاحب
تحفة الغريب ما بين ما وما غير بعيد افر ما انقلب
فيخرج اهل البلد والادام ونسا وم في لحسن زين
كيوم عيد بالات الملاهي والطول والنزول الى منزل
ويرقصون عند العين ويعتواضون ذلك يخرج الما يعلم
كاحسن ما كان قبل وهذا ما بين بها كما انقطعت وهي
اراضيهم وزرعهم وبساتينهم عين بله طلي قال صاحب
تحفة الغريب ما بين ازا عين في مع اهلها وارادوا يدونه
حتى يستخرجوا اللب منه يرموا في العين خرقه فيحضر فيشرب
الريح من مائة ومن شرب من مائتها استخرج بطنه في منق
احل من مائتها حال خروجه من تلك الارض يصير الما حيا
سلدا عين جاج قال صاحب تحفة الغريب انما
السما صاحبه فلا يرى منها قطرة ماء واذا اغيمت السماء
قامت بالما وجرت جريا عظيما فيون جبال شوبان قال صاحب
صاحب تحفة الغريب ما بين لا تقل شي من الجا ما
من اللقي فيها شي من ذلك فاج الما عليه فاق لم يكن له هذه
العزب والافا من الما عليه فخرقه وبالغريب منها حين يجر

منها ما عذب شديد البياض من شرب منه عند سبعة
 لا يضره شيئا وان جدد عن سبعة وشرب منه احد سنار في
 بطنه حجير او قلة من راسه في نبات من غامق
 الثفت ذلك النبات عليه فان عالج خلاص نفسه منه زاد
 النفاذ عليه واشتد فلا يئله حتى يموت ومن تركه ولم
 يعالج خلاصه منه بنفسه انحط عنه فلا يضره ابدا حرس
 ورافها عيون كبر في جوفها من راسه العظيمة
 ويصعد منه دخان عظيم ويماقوى فيلثب طرافها شماء
 مرة بيضا ومقحس او مرة صفرا ومرة زرقا حصر اكله
 كما حسن الالوان والماء يجمع في حوضين عظيمين ابدم
 للربيل والاخر للناس انقصد هم الناس للداوى وهم شفا
 من الاسقام من نزل برف السقم ومن طرفة ترو له يشرق
 لوقته من ساسك قال صاحب تحفة الغرائب
 بحر يا من علم ما وها ايضا للداوى والشفا وفي طريق
 العين دود في الارض من حمل من دود الحاشي ثم مر على ذلك
 الدود فدا من ولود ودة واحدة من ذلك الحمار ولا
 ينفع به فيحتاج يريته ويرجع يلا حيره من سبعة وهي
 التي ما وها ما السقم بدو في راسه صاحب تحفة
 الغرائب هي من اسفهان وشيراز وذلك ان الجراد اذا نزل
 بالارض وحمل من ذلك الماء اليها تبع الماء طيور سود في عدد لا يحصى
 فناكلهم اولئك الارض في ايسر وقت لكن شره لم يكن

حرس
 حرس
 حرس

قال سبطيل اذ اعيا الا انسان وعام كالقربا وما شاكلها و
 فان حفظها عند ظهوره او عند ما منه على الارض بطل سبطيل
 وان وضعها على مرتفع من الارض دام سرها والمراد بالارض
 انما هي ارض العين فان خرج من ارض العين لا يضر شيئا
 اذ اوقع الماء على الارض عند السحاب وان صاحب محفة
 القرايب بارض الهند بين علم واسجل اذ اكبر العقاب وهو
 يات تلك العين اليها ما سلك فيفس فيها فيقطع عنه ريشه
 ويقتله ريش جديد ويؤول عنه النصف وتعود له قرة شيا
 ومن قدر عليه بالموت قبل ان تفلأ يعلها عن غيره
 من شاة اذ التي فيها شيا من الغاد ولت هبت الرياح
 وتركت السحب ونزل المطر كقواء الغرب وعظم البرد جدا
 ولا يزال الماء هكذا حتى تنصف من تلك الغاسات والعا
 فانوجه السلطان محمود لفتح غزبه فصاروا اهلها كما اشد
 عليهم الحرب ليغزوا تلك المدين من الهادوات فتخرج
 الرياح وتظلم المطر ويشد البرد فيرجع السلطان محمود الى
 محبته ويقاسوا حكمة من ذلك بلا تشديد حتى بلغه خبرها
 فارسل من جيشه من حرس العين وشار اليها فاضطرها من
 الحصار ففتح مرحلة واسد يبيع منها القير يحل تلك
 البلاد وله في بعه خمر عظيم شديد القوة والبحر بان من
 سفود من فكان ال ابو الريحا الطخ از مى في كتاب
 الا تاران اليك اليجل يسمى شكور فيه عين على قدر النرس

عالمًا مستوعبًا على جافاتها فلا يفيض قطرة واحدة منه فلو شرب
منه جيش عظيم كقوام لشركهم وروايتهم وملوكهم ولا تنفد
منها قطرة واحدة من شربهم حتى يذهبوا من شربهم
يقولون منها ما شديداً القويان عظيم العزم يجمع صوت قوائمه
من جريد من نباته من وحش أو طير ليشرب منه حال
وصوله وقبل شربه منه يموت لساعته وصوله من الوحش
أو الطير من أمان لا يحصيهم إلا الله وملاك تلك الأرض موكل
بها أناس خوفاء على من يمر عليها ولا يعلم حالها في قصد الشرب
منها فيهلك من يات إلى الأرض من القريب من مدنيه اقشعر
عين ما وحا كالخيل برية إذا حمس في الخشب أو قضبة أو
ما أشبه ذلك أخترقت في الماء الساخن من دور العين
معه قطرة بحري وصلولة تيار عظيم وموج كبير إذا نار
الريح وصولة عظيم فإذا كان يوم السبت وقف جريانه فيجوز
منه الناس من جوانبه ومر عليه الاسكندر فعلاه امر عجيب
من شدة عزمه ومكنت إلى يوم السبت فرمته يحنوده
بارص المزرق فأتى صاحب محمد العباس ما قضى أرض اليمن
نهر عظيم من طلوع الشمس إلى أن تغيب الشمس في قبة الفلك
يجري من الشرق إلى الغرب ومن الغرب إلى الشرق من الغرب
إلى الشرق من كبريان فأتى صاحب محمد فأتى على النهر
قطرة عظيمة جد الجحش واحد من يمر عليها نقياً ما جميع ماء
بطنه ولو كان الوقت كان هذا الجحش إذا رجع إلى وصوله عظيم

ويعتبر من مائة المرفق في كل واحد من زكريا الزاري
عن صاحب كتاب المسالك والممالك في هذا البحر
ما و... ثم يخرج من هذا القالب على سنة ما يخرجوا ويبيعوا
فيه المائتا زاجد كروا القالب واخرجوا الاثنا وعلى حافته
الاساس بحريه من شرب منه ولا يعلم حاله من شرب منه
سحر في بطنه ومات لوقته بعد اسبوعين واربعين
سنة من المرسى القيا في سنة اربعين ومائة
وفكل بنا وحافى سنة تسع واربعين ومائة وهي وسط الايام
الرابع من السبعة وهو اعدل الايام هو اسبوعه دورها
عشرون الف دربع ولها اربعة ابواب وهي باب الكوفة
وباب البصرة وباب الشام وباب خراسان وعلى كل باب
قبة عظيمة مونة بالذهب والعقرب في وسط المدينة والى
جانبه المسجد الاعظم بانه عجيب ووصفه خريب لانه واسع
القنا عظيم البنا راسخ في الماساخ السما تفصك سراقه
بالسرود ويظهر في بديع احكامه الفرج برينه والجو يلعب
الفرية جوانبه ونولحه ونبي لمن تامله شرفه بانه
قره فيه دروس المذاهب لعنط علومها ورتب لهم الرواب
لنصل المشغلين اذ بان مفهومها ثم علمت في النور والنظر
والفرع ليس اليه غير ذلك لكل من شئ من سبي علم الحساب
واجره على العالم الطالب ما يكفيهم في سائر الاوقات حتى
لا يكون لهم هممة غير الاشتغال ولا يصرف ابدانهم في طلب

الكسب للعيال وفي داخله نارستان وسحار وبخالس
للأمام والكخالين وعدة مكاتب لقراءة الأيثار فلما طلع
شمس السحر في أفق وبنغ بدرا الكحالين في أعلى سقفه
صوت في قننه بجاري الأفلانك دابة بالحفاوت على منبط
الساعات والدوج والدقايق عن ذلك طاقات مغار
عليهم ابواب مذبحه كل مضى ورجه فخر باب وسقط بندة
من حنقه فلا يخر من ذلك حجاب وأذا حكر ساعة
فتحت تلك الابواب المدهمة وماوت الواحها بعض خفض
فيكون الله قد مضى ساعة من النهار وفي كل ساعة يظهر من
الابواب ما يدل على عدد ما مضى من الساعات وهو
هذا على الدوام لا يلاكن أو تهاز وهذا الجامع من عجائب
الوجود فخير انهم ففعلوا بحسن جامع بني ابي عليه قد
روى الشيخ العالم الزاهد ابو عبد الله محمد العزالي ان
تلك الماسون التي فتحها في الحرم غلط خاطئا بعد عشر حرا
عاطل كل حجر مشروى ذوا صفا ان غلوم راوقة مربعة الآن
مدورة الاعلى كبيرة جدا فتحها بمرحبة مربعة ينزل الانسا
فيها فيجد في كل ترميع من البير ما يدخل منه الى دار كبيرة
ينها سوق عليهم الكفان كثيرة على كل واحد ازيد من مائة كفن
قد طينوا من طول المدة والموق لم يسقط من شعورهم ولا من
ابوابهم شي ايس منهم شيخ وابسادهم في غاية العظم ورو
ازمنة ثبات كبيرة مملوكة من مئة واحدة مربعة بمصاب

المسكين الفاجر ففهم ما فانا فيها هدم هدمت لم يسقط
منه ريشة واحدة ومن دخل هذه القبة لطيفة فيها
ادعى من حجر اخضر كالدهن لا يعلم من اي حجر هو والصورة
موجودة ولها باب يطبق من ظهرها مثل خط الدواة فتعبرها
واذا فيها ادعى ميت مصير عليه دروع من ذهب عشرين
ياقوت الجواهر وعلى صدره فضة لا قيمة له وعند
رأسه حجر ياقوت احمر مثل عينة الديباجة يعني كالمسبك
فاخذهم المأمون وقال هو لا خير من خراج الدنيا الف
سنة ونقل الراوي انه رأى الصورة ملقاة باب لطيفة
سنة سبع وخمسين وخمسة مائة ثم ذكر بعد ثبته بقدر
اراضيها وزراعتها وبساتينها من هراة الجبل ونهر الفراء
فانها فيها يحتمل ان وفي خلافة المعتمد على الله اصبحت
حماة فيها فكانت سبعون الف حمام واصبحت مساجد
فكانوا مائة الف وعشرون الف مسجد عشرين مائة
واوفاهم وبغداد المدينة هي التي في الجانب الشرقي
من دور الخلفاء وقصورهم وبغداد سبع خلجان اذا تغلبت
على منها استغنت عنها سواها فالتي في الجانب الشرقي
تسمى الرضا فبناها المهدي ولد المنصور بعين ضاقت
بالجنود والعام والرعية فبنت في سنة احدى وخمسين
وهي سورة بصور عظيم الثانية شهد ابو عبيدة رضي الله
عنه سورة ايضا الثالثة تسمى جامع السلطان عيسى

فاذا هنالك شياطين على هيئة الارمين الا ان رؤسهم ووجوههم
 كصور السباع ووجوههم وفي ايديهم القوس والابواب المصنوعة
 مثل صنائع النابا الاسكندرية فامر المصورين ان يصوروا
 مثل اشخاصهم على حيواناتهم ففعلوا ذلك حتى كانوا لا يفتقر
 من ما معهم من آلات شتى ثم جرت الجبال منهجوه الرجال
 الذي في المركبين فلما اطلع من البحر امر بصناع النحاس والحديد
 ان يصنعوا اشخاصا مثل ما معهم من التصوير فبادروا الى ذلك
 واجتهدوا بحسن احكام فلما فرغوا من ذلك وضع تلك الصور
 على اعمق بشاطئ البحر ثم امر بلباسها فلبسها فخرجت تلك
 الاشخاص على ما اذا صاروا تلك الاشخاص على الاعلى فصاروا
 راجعين للبحر فبين من تلك الاشخاص ولم يطلعوا بعد ذلك
 ذلك الامر لا شك في ذلك وجب ان يكون المسعود
 اما سائر الاسكندرية فانه من احد عجائب الدنيا ولم
 يكن في بناء اعلامها قبل صدها فقد كان ارتفاعها الف
 ذراع بدراع العمل وفي اعلامها تماثيل من نحاس وغيره فيهم
 من هو شير يسا به نحو الشمس اين كانت من الفلك ويدور
 معها حيث كانت واذا صوت للفرح يهوى باسبعه معها
 كما نرى طيها وسائر تماثيلها اقرب العدو من البلد من جهة
 البر يعبرخ ذلك التماثيل صوتا عظيما يسمع من مقدار ميلين
 فيقولون ان عدوهم يخرجوا له قبل وصوله والمرأة تكلفه
 بحجة البحر حتى اذا التفت اليها الراس بلاذلا فرجها واهلها ما

في
 البحر

يقول الناظران واقف بينهم فاذا قد مر عدو صبروا الى
 ان تقير الشمس في قبة الظلم فبلغوا وجه المرأة مع شعاع
 الشمس بحجة تلك المراكب فتشغل فيهم النار حتى كان هدم
 المنار وطلان ارصاد في خلافة امير المؤمنين عبد الملك
 ابن مهران بحيلة من ملك الافرنج جاء من بلده رجل زعم انه
 من خواص الملك وانه غضب عليه ونفاه من ملك الافرنج لانه
 قال انه يجب المسلمين فانيمة بالاسلام خفية فلما وصل اعدا
 اظهرا سلامه ثم بعد ذلك اظهر دلائل نبيا كانت في الشام
 فابعدوا اثارها فكان كرامة له لما تمكنت منزله عند عبد
 الملك وراحمته مقالته ليا امير المؤمنين ان ينار الاكبر
 وما جمعه من الدنيا من مال ومعدن والات وتحف عالم
 يندرج على مثله ملوك الدنيا فان راى امير المؤمنين ذلك
 اظهرته له فقال عبد الملك هذا هو الفصد لكن
 اخاف على المنار مثل المنار لا يصير حاشي ما يندمد ويحفر
 فامر بالقبول اليها فلما وصلها امر بدم اعلاها الى ان
 هدم ما يزيد عن نصف طولها حتى وصل اليه مكان طلسماتها
 فكسرهم وقل هذه المواقع موضوعة برسم كثر ابيكندر
 فلما تم له ما اراد وبما يسميه هرب تلك الليلة في مركب كان
 معه اهل من غير علم احد وكان في المنار ايضا تمثال كلاسني
 من النهار والليل ساعة صوف صونا عجيبا ليجن بطرب يدهل
 السامع لحسه وفي كل ساعة يصوت صونا غير الاول وهكذا

بسم الله

في كل ما عرفت انما فيه فاعلموا ان ذلك المسمى والباقي من
الليل والنهار فطل امرها وصارت كما هي الان وسكنت
البيت المقدس ومعنا يقيمة انما مفرقة في الدنيا ليس
لها مثل كانت معلقة في داخل الكعبة فدرجته الدنيا
استقر بها من البحر طيب وذلك امر وانفسه الما فقلت
عادت في منه فمضت بالجملة البرقا استقرت من محارها
وملقت في البيت الحرام ومن الى البحر باوت قد
حافر الفرس وشبهه لما وصل الامير المؤمنين عبد الملك
ابن مروان اسرا ان يلتصق على ظهر سيف سيدنا عثمان بن عفان
ومنى الله عنه فلق فيه ثم صدره حديد ولزمه امية ذهب
من على المعصف ومن الى في هذا البيت من كعب
انما وجد في معدن الذهب وموعد ملك الحبشة
بمدينة غاندة ذكر ذلك شارح المقامات في شرحها وهي
الشيخ الامام العلامة ابو القاسم احمد بن عبد المؤمن الشافعي
رحمه الله تعالى عجائب كانت رشح من
سبعة من الملوك في ايام مختلفة وكانوا كلهم
يحكموا ولهم الاعمال العظيمة والنوايسر الحارمة من اجل
مقياس الزيادة النيل وحمل في بركته غفابان ذكر وانتي من
نحاس فاما كانا اول شهر يزيد فيه النيل صفر العقبين
فان كان الذكر كان النيل عاليا وان كان الانثى فالنيل ذلك
السنة فاقصا في حمل في تحصيل مواعيد ذلك

اعشاش

عمل ميزان في شكل الشمس وكتب على الوعدة
حق وعلى الثانية باطل وجعل تحت الميزان قسوسا فاما جنة
الخصمان ياخذ كل واحد منهم قنص ويذكر دعواه والآخر
يذكر على منعه الجواب اي جواب دعوى غريمه ثم يضعها
كل واحد في كفة فترجح كفة الحق وترتفع كفة الباطل فيامر
الموكل بالميزان بدفع الحق لغريمه وان كان دعواه تنقض
قضاها اقض منه وهكذا اذا الثالث عمل ميزان
المعادون السبعة يطر فيها فير الا فاليم السبعة فيعرف ما
فيهم وما اجرب وما اعز يملوكهم واسفارهم ومما انهم
وما وقع فيهم من الحوادث صفة لهم
بالسنة وفي حجرها ولها كانت رضة فاما امرأة ذات ولد
امانها وجمع في جسد هات الى تلك الصورة وتسمي
الكان الموجوع من جسد في مثله من تلك الصورة تراه
لوقتها الرابع عمل شجرة من حديد ذات اعضاء وفي
الاعضاء خطا طيف للحكم بين الناس فيقدمان الخصمين
الى عند الشجرة وتجا كان فتلصق على الطالم فلا تغلته
حتى يخرج من طلائع خصمه او يموت ممسوكا بها
براق سماء عبيد رجل تجا لحو اليه
الناس ايضا من زابغ عن الحق ثبت اقدامه مكانا في الار
فلا يقدريه من مكانا او يرضي خصمه او يموت مكانه
المنع من عمل شجرة من نحاس خارج المدينة فكل وحش

وصل اليها وقف عندها فلا تحرك من مكانه حتى يوحى
فحسبت الناس في ايامه من لحوما الوحش
من نحاس عن عين الباب ويساره فاذا
دخلها غريب فقصده للبلد واهلها خير منك الذي على
اليمن ضحكك عاليا يسمع اهل البلد وان كان قصده شرا
او اذ ابكا المسم الذي على اليسار بك عاليا يسمع اهل
البلد فيسقبضوا عليه لوقته السادس من عمل درهم
اذا هو اشترى شيئا اشترط من تلك البضاعة زينة
فلما وضع بازا به جلاله لم يوارنه ولا زال ذلك الدم حتى
وصل لخزانة جبراميه ووصل ليحيى العباس بعد ذلك حين
الغزو على دناير بني امية

منها انه كان يحل في السحاب ويظهر في صورة عظيمة للخلق
ويكلم الناس وارباب ملكه من مكانه ثم غاب عنهم منق
ثم طهر لهم وامرهم ان يملكو افلا تاعلم مكانه واعلم انه
لا يعود اليهم صدها فكاك ذلك في الكواكب عليهم امثال
لا من عجايب كانت بارض بابل وذلك مما اوردته الرخصة
في كتابه ربيع الامم انه كان في بابل واعمالها سبع مدن في
في كل مدينة منها الحجرة

فاذا قصر احد في عمله من حمل ما عليه من الخراج خرق عليه
سيانهم من صورة تمثال تلك المدينة فتغور سيانهم ويملكو
عطشا ويزدوعم فلما فيبادروا الى حمل الخراج فبرية
ليلا يملكو الله القاسم حوض من حجر لئلا اراد الله

ان يرا اهل بلد جميعا لينفجح على اسوالهم فيا من ساديه
 ينادى بالاجتماع عند حوض الملك فيا وكل واحد بما احب
 من طعام او شراب فيمسيو ويحيا في ذلك الحوض فكل من
 الاطعمه والاشربة ثم تغفل السقاء ويبرقوا للناس من ذلك
 الحظوظ فلا يحصل لكل انسان الا ما جاءه من غير ان يدركه
 طعام غيره او شرابه والذي وضع شرابه لا يحصل له الا
 شرابه الذي جاءه والحوض باق على حاله لا ينقص منه شيء
 ذلك الحوض على الفقراء والمساكين وفي المدينة الثالث
 بطل اذ ارادوا يعلموا حال الغائب من اهل وبلده هل حي
 هو او ميت فنضرب اهل الغائب الطبل ويحموه فاحيا موات
 صوتا عاليا وان كان ميتا لم يسمع له صوت ابد او بطل ذلك
 ما ذكره في كثير من تاريخه ان السلطان يوسف بن ايوبي
 لما استقر من حواصل القصر بعد موت امير المؤمنين القائل
 وانقرضت الدولة العبيدية وجدل فخطا بطول شرحا في
 حلقه طبل الغولنج اذ امر من اهل القلنج فطرب على ذلك الطبل
 فيخرج منه الريح المجهوس فيمر الوقت فانفق او تعطل من الاكوار
 فطرب عليه ولم كانوا يقرؤا سورة فطرب فحق منه فكفره
 الاكوار فينتقموا الصراط فبطل سره فلما اتموا امره اطلوا السلطان
 يوسف انه كان مطلقا برسم الغولنج فقدم على كسره ونظر
 ان امير المؤمنين المستنصر بالله كان يبر من الغولنج فبطل له
 سيرناه الذي طبل الغولنج فكانت جزائهم الى ان ملك

صلاح الدين ابوب مصر وقصته مشهورة بين الناس بما
وقع بسببه فلا يذوق في ذكرها المدينة الرابعة كان فيها
مرأة اذا كان اخذ غايه عن اصله سمو اسمه ونظيره ايضا
ضروه على الحالة التي هو فيها في اي بلد كان كانت واقعة بهم
ذرية اما دم صلوات الله عليه وذلك ما رواه مستندنا
ابن اوطال الدين عنه قال لما اصطلح سبحانه ادم الى
الارض دفعه على جبل اباقيس وانما له الارض وقال يا ادم
هذا لك ولذريتك فقال يا رب كيف اعلم احوالهم فانزل
الله له امرأة من السماء فكان يرى فيها جميع ما يريد من الكرم
ولامات ادم محمد شيطان سمي فطرش فكسرها ودفعها
في اساس مدينة المشركين حتى حاقوت فلا بعث الله نبيه
سليمن بلغه خبرها وان فطرش اخذها ولم يدرى اين ذر
بها فطلبه سليمان صلوات الله عليه والزعم بحضورها
وانما فكان سليمان اما اراد ينظر في شئ من احوال الذي
شد ما سير ونظر فيها فورا ما يجبا اذ يراه ولامات سليمان
اخذوا الشياطين لحد القطيعين ونقيت لآخرى حندي
اسرائيل توارثوها ملوكهم الى ان وصلت ابني امية ثم
ابني العباس واخذوا القطر بها اخذوه في اخذ هذا
وقبل الخليفة ولم يعرفوا خبرها فصاحت لتلك المدينة
التي اشتهت كان بها ركة غلبة دورها سبعة ايام في هذا
خمسون دراهم من البراي داخلها متصون من رر من علاج

صلا بالذهب عليه شخص كسنة بني آدم وعليه لباس فاخر
 يجأكر اليه الناس فاذا جاءه الشيطان مشوا اليه على الماء
 ولا تبتل اقدامهم فيدعي صاحب اللق ويسال المصنم ما يجب
 الدعوى انت معترف بحق امر لا فان انكر وكان صادقا
 اخذ الماء المذمى الى ان يضرب الى رقبته فان مضى عنه غريمه
 مجا وان لم يصب عنه يموت مكانه ولا يفلد احد يخلصه
 كان المذمى صادق فيكون حال النكر كذلك فان اعطاه
 والا فهو مكانه الى ان يموت وفي المدينة السادسة كان
 هاسم من حجر الس على كرى من حجر اذا غاب اسلم من
 اهله في سفر ولم يعلو اخبر بها والذالك الصنم ونجروه
 وسالوه عن غايبهم فان كان جيا تبسم وان كان ميتا جث
 من مينة دموع فيفر فواخبر بها او ميتا وفي المدينة
 السابعة صنم من حجر اسود براق اذا ذهب لاخذ ما مر
 او دابة او مال جاوا اليه ونجروه وقالوا قد ضاع لنا
 او سرق لنا الشئ الغلاق ويبيها ما ضرب او ضاع او
 سرق ثم يجلسوا عنده فها هو الامقدار مسافة الطريق
 وادى السارق حامل ما سرق وهو قادم به وان كانت
 دابة فهي اية فقدوا محو الصنم وكان الله تلك الاعا
 وما بها من النافع اليه ان انزلنا تحت صنم القرا نطلب
 البلاد ارا دحلهم ليلده فقالوا انهم ادا خرجوا من
 بطلت اسرار طسما نهم فكسرهم لاجل ذلك خبر دلوله

البحر التي ملكت الامصار بعد فرعون وما فعلته
لما ملكت قلب المسعودي في نار بجهنم لما غرق الله
فرعون ومن معه من الجنه خشى الناس على انفسهم وبلادهم
واموالهم من طارق يطرقهم طرعا فيهم اذ ليس لهم مخرج
يمنع عنهم فاجمعوا امرهم على ان يهلكوا عليهم بطوله كرها
كانت ذات عقل وحر ورأي وسحر وكهانة فبنت في
مبدأ ولايتها مقياسا لزيادة النيل وما يطا عظيمًا على
شاطئ النيل وهو معروف بها الى يومنا هذا يعرف بمخيط
البحر وبنت البرابي واحكمت فيها سعة البلاد وصوت
اهلها وخيلهم وابلهم ودوابهم ملاعك كما صنعت بذلك
الوارد من البر والبحر ممن له قصد حريهم والمغرض للاسار
وجعلت في البرابي علم اسرار الطبايع وخواص الامم
وخفايا السبائن والبهويات والطلسمات الدافعة
والارض المانعة ووضعت كل علم في اوقانه من الساعات
المواضعة لذلك العلم فكان مما فعلت انها اذا قصد احد
الامصار يعلم ان ليس بها جيش وان امرها صار لا سرا
عجز فادخلوا حدود الامصار عمدت لتلك الصور
الموضوعة باهم ذلك الاقليم واهله فقور وعيون الصور
فيغور واجمع تلك الليوش من وقتهم وان ارادت قتلهم
والقبض عليهم امره يتكيف تلك الاشخاص فيصير جيشهم
كالمروق لا حركه لهم فيخرج لهم من قوتها من هو بالكراب

فباسر واخطا بهم ويقتلونهم ويشتبهونهم وغيره من احوالهم فلما
شاع ذلك هاجم الملوك الذين من الامصار لما ضلوا ذلك
وكما تفضل عن في الصور من الحق او في الله وادب المصور يحد
لذلك البليش وروا بهم ما احسنه في الصور والمذواب
والا تظن من اننا هذا اكثر من علم اوليك القوم وما وضع
من الطلسمات كما في جبين من ظلم العباب والحيات وال
والغول الى غير ذلك وما في حصص ما تقرر في السفر فلا يبد
في ذكره ومنك مصر من الفرعون اثنان وثلاثون فرما
انعام فرعون من عبيد وملوك مصر من ملوك بالبحر
ملوك ومن العمايق الذين كانوا بالشام وهم الجبارة
اربعة ومن ملوك الروم سبعة ومن اليوناني عشرة وذلك
يقول ظن عيسى المسيح وملك هو الملوك التي سنة وثلاث
ما ينشئ ومن ظن الحكمة ان شان بحسب الامم ان حمرت
البلدان فحمرت بلانك عليها كسروا الديك راكبا في
سكن ومفنا بيا وملك ان امير المؤمنين الراشدين راسا
وهو كازالسوق قد انقح وخرجت منه ما حيج وما حيج
من كل بلد ينسلون فاستيقظ من عوفا في الساتون في
بسلامه الفرحان فلا وقف بين يديه اخيرة بما را ثم قال
ان لا يترك لجمعة السدنا في بيضه فقلت سمعنا طاعة
له وملك ثم قال انما اوصلت امره وانظر على خلفه من
بنايه او هو باق على حاله واعطاء دينه وزاده فوفا بحسنة

الان ديان ثم ضم اليه خمس فارسا المجملوا اعطاهم دنانير
وما لا فوق دنانيرهم وخيلهم ركوب وبقالا للحمل وكتب لهم
كتابا من في طريقهم من الملك ليرسلوا لهم دنانيرهم
كتابا لصن ابن اسمعيل صاحب ارضه وكتابا لصاحب
ملك السري وكتابا لملك الان وملك اللان كتب الى ملك
خيلان شاه وكتبوا خيلان شاه الى ملك الخزر وقالوا لنا
ارسل معهم خمسة اذلة ضربنا من عندك سنة وحشر ودينا
فوسلوا ارضنا وانا كالمير سنة الرابعة وكان ذلك الملك
اعطاهم مع ما زودهم به من كل ما يحتاج اليه من الارض ادا
واذا بها من كل كثيرة كلها خراب فصاروا في تلك الارض ولدا
الخراب سبعة وحشروا في يومنا هذا الواعن خراب تلك المدن
فقالوا لخرابهم يا جوج ويا هوج قبل بنا السند ولم يسكن
بعد ذلك ثم وصلوا الى حصون عظيمة شديدة البناء غاية
المنعة والارتفاع وسكن في تلك الحصون مسلمين يظنون بالقرية
والفارسية فسألهم من اى جهم فقالوا نحن قضا داسير
امير المؤمنين خليفة الله على الارض وعنده خبصا من طعام
وقالوا هذا شى لم نسبح به ولا اباؤنا من قبلنا فاذا الذى
يكم قضا لنا انا راء امير المؤمنين واخبروهم خبر النام
فقالوا واه ان هذا الملك عظيم الشاؤ وان له في عظيم
وحدة لا تبلغها الملوك من جهم ثم لم يبيروا الا قليلا وقل
من يجهل عليم المسلمين كالحسن عندك الملك الاسكندر

بماية وخسون فرسخا وبه عضادان مبيتان على جنبى فلك
الجبل في قم واد عظيم بنام بلين للذي يدعى المغموس في الفخاس
من كل عضادة مائة وخسون ذراعا يدور على العلى ليس هذا
الدور لع والعضادان باثرين عن الحائط قد وعشرين ذراعا
وفي اعلا العضادان عمود عظيم من حديد كانه قطعة جبل
طوله مائة وعشرون ذراعا يركب على العضادتين على كل عضاد
عشرة اذرع والباقي وقدره مائة ذراع هو عتبة الباب
للعلين او من فوق العتبة مبيتى بلين للذي يدعى المغموس في
الفخاس الى حد يبلغ السحاب علوا مد بصر الراى وفي ذلك
البنات شرافات من الحديد في راس كل شرافة قرنان من حديد
مليونان على جنبى عضادتين العضادتين باب عظيم من
حديد سبك لا خشب فيه له معراجان عرض كل واحد
خمسون ذراعا في ثمانية عشرة اذرع غنية لارتفاع عظيم
شاصق وعلى الباب قفل طوله عشرة اذرع في ثمانية
في الاستدارة وارتفاع القفل من الارض خمسون ذراعا
ومن فوق القفل منقح على في سلسلة من حديد
طوله ثمانية اذرع في استدارة تدور عين والسند من
الحديد الى السند الذي ياراه مقطوعين كالحائط
ارتفاعهم مد البصر يسير من دونهما السحاب والسند
في قم الوادى للذي يخرج منه يا جرج وما هو جرج وليس
لهم مخرج الا من مكان السند وليس لهم منفذ سواء ولا

صين

تلك الحصون قد وكل بيد الباب قوم يديهم سبلات من
جل يد فيضربها الباب تلك المرازب ليسمع من ود الباب
من قوم ياجوج وماجوج فيعلوا اذ الباب محفوظ ومالك
الحصون يكشف عليهم في كل اسبوع مرة بنفسه نحو ما على
السد فوضعو القضاة اذ انهم عند الباب واذا امن
د اظهروا عظمة وهمسة وعلى اخر السد من الحصون
حصنين عظيمين في ارتفاع بنا السد وعندهم عين ماء
عذب وفي الحصون بنية اللبن الحديد الذي يصل من
العمارة طول اللبنة دواعين ونصف في سمك وربع
فلا راد ذلك عاروا سجد بن السيرة هابا وايابا فكان
سوق الغيبة ثمانية وعشرون شهرا فلما قد ساءل السفر
سكا سلام النرجان لاميهر الميرين ما تقدم وصفه فحب
ما اعطاه الله سبحانه الملك الاسكندر من القوة والسلاح
لهذه من صفات ياجوج وماجوج مما نقلناه من تفسير
العران العظيم بسند قوله تعالى اذ القرنين ان ياجوج وماجوج
مفسدون في الارض فلعن الضالين والسفاهة الترك
سيرة من ياجوج وماجوج وهم خلق الناس فتركهم الاد
خارج البدو قال قتادة اثنان وعشرون قبيلة وقال
ابن عباس يعني الله عنه في رواية عطا ان الناس حينئذ
في الدنيا عشرة اجز الخلق من الناس خير وليد ياجوج
وماجوج تسعة اجزا ومن مدينة مرفع بما قاله لا يوتا

[illegible]

فما كان هذا قبل هذا الملك ان في هذا البيت كنوزا ومنا
لن سلف من الملوك فاحسب اخذ ذلك فهو العنقا فلم
يقبل ففقه فاذا ائتمه من العرب على صفاتهم ومجراتهم
عندهم لوجع من نصب مكنوب فيه مني ففقه هذا البيت
ملك العرب هذا الاقليم في عامه فكان كنك ففقت
القنابم واليهان والمايوة وجزر ولاير المومنين ففقه
عماز على يد نبي الله في سنة اربعة وخمسين لما فقت
ونحنها السكون مجا كانت زوجة الملك ففقتا ففقت
على الحرب فادركها الجيش ففقت احدى حفنها وترك
الاخرى واسرعت في الحرب فافخذ القرد الواحد ربل
من السلطان باعها بثمانية الاف دينار ورشى من الملك
السائل ففقت في الرمال كما كانا على من الكفر
كان من ملوك الجهم سلة بيبي جلال الدولة وكان ملكا
جليلا بها باعظيم القدر بين الملوك وكان شانه العدل
في الرحمة ولا نضاف بينهم فركب يومه الصيد ومعه جماعة
من خواصه فلقبه ربل وهو يكي فقال له ما بالك فقال
لبيوت ثلاثة فالفان ومعى حمل بطيخ صريرى ولخذومهم
فقال له الملك لا بأس عليك آمنى الى الوطيق واقعد
بالقرب من حية السلطان ولا تخشى امره لاحد الى ان
احود ولمطيت من بطيخك ففعل الربل فلما عاد السلطان
قال له ما فعلت ففقتا ففقتا ففقتا ففقتا

فتاب وجا ومعه بطيخا فقال واين ومدة قل في حية
فلان الحاجب فقال اني به فاحضره فقال له من اين لك
هذا البطيخ فقال غلاف اقول به فقال احضرهم فخصي بعضهم
فاحضروا بالبلاد فربا فاما الحاجب واعلم به وروى به فطلب
الرجل وقال هذا بطيخك قال نعم فقال خذ هذا الحاجب
عبد عنك عن بطيخك ووالله ان الملقه فقلت فاحضر
ومعني فاشتر الحاجب نفسه منه بثلاثة الاف دينار فاما
الرجل الى السلطان وقال يا مولانا السلطان اجبت عبدك
بثلاثة الاف دينار قل اورضت فقال ارضا الله الملك
فان رضيت فقال امضي واشد انك تطرد اليه فاداة في
بلادهم ان كان يوم الماروف يلدن الرعايا من محضهم
عجل الملك في صبغة النار ووقد عجل الملك والورد
جالس عن يمينه وينادي منادى الملك من له غلاته عند
السلطان فليرفع بها قصته فمن هذا القسم من الناس
وتوضع بين يديه فيسقط في كل واحدة منهم فان كان فيها
شكوى على الملك نزل عن سريره ووضع النايح عن راسه
موساوي خصمه وهما بين يدي الورد ان كان كان استجبا
يخرج عنها الصاجه وان كان استجابا مشطير ونودي سنة
عليه هذا جزا من يعيب الملك ظلما واقاصح من دعاوى
الناس على سريره وليس تاجه ثم يقبل عليه جده وخوا
ويقول انما اضل لك وانصبت المظلومين من نفسي ليلا

والمكان لم يكن

يطلع احد منكم في ظلم الرعية فكانت في ذلك الزمان احوال
الملك جارية على العدل والاشفاق واحوال الرعية على
العدل والامتنان ومن يحسن العدل ما كان يصنع الملك
سواء ملك العجم مع اهل بيته كان ملكا عادلا يطلع من عدله
انزوقض اليه رجلان يتظلمان فترى من سريره وقال لهما
بيدي واجملا في لي الوزير فامضا ظنهما بذلك فاحذر
كل واحد منهما بيده ومشامهما فبلغ ذلك وزيره فصار
الملك يخرج للفاير حافيا فراه انكب على اقدامه يقبلها
وقبل ما هذا اليها الملك فظلمات اجو جت مثل هذا
انما اتخذت وزير الا لا تدفع عنى مظالم العباد واخذ
الظلم من الظالم فاقطعت لم تفعل هكذا اخذ وفاربا
الظالم يوم القيمة للنفاس فلهذا كانت دولة الفرس اعظم
الدول وعلوكم اعظم الملوك واسرى الرعية والى
سنة راس من من تحفه عن العدل وعار فملكه يانه ارا
يخبر ملكه عن العدل عمر ما اول البرار اخبرها فاطهر النبل
واسر يحكمه انه ان احضر للسلام مع الامر والوزراء والولا
فبعض الملك واما يخلج فيه الى لوباس بلد خراب ففعل
حين دخلوا للسلام عليه فامر القضاة فسير اليه سائر مملكتهم
اقصاها وافضلها حتى لا يطوب من بلد خراب ففعلوا ما
ثم عادوا وليس مع اسوسهم شي فخرجت ذلك من اجده
بقية يومه ثم لا دفع راسه قل نحوامنه اخاضت لا

ملكى حل صوعلى بالعدل او خراب من الظلم والجور قيل
ان بعض ملوك الصبيى صتم نفعه فكا فليل له ثم
بكايك ايها الملك هذا امر مقدرفقال اعلم ذلك وليس
بكاي لفتد سمى انما بكاي كيف لا اسمع صوت الظلوم اذا
علامرته ولكن اذ سمع قله ذهب فبصرى باقى نادوا
فى الرعية لا يلبس احمر الا من كانت له علامة فكان اذا
جلس للحكم من راء لا يلبس احمر طلقه وازال علامته وراى
بعض ملوك القروس للصيد مشاق فلفظ طيبة فامدركها
وغاب عن حيشه لسرعة جواره فادركه عطشا فمقرقربة
فدخل نحوها فظا او مضطرا فقف على اول باب منها وطرقه
فخرجت له طفلة فقال لها اسقنى فدخلت الدار ثم عمدت
الى عقدة واحدة من حبيب السكر واعتصرتها فى اناء وصوت
عليها ما وخرجت به له فلما شارب راء عكرا فجعل
لعكرا قليلا قليلا حتى شربه ثم قال للطفلة نعم الما لولا
عكرك فقالمت يا سيدى اعاضك عن عكرك فقال ولم
ذلك قالت لا فيراينك عطشا فاعكرك لئلا يكون منى
فمشر به نيلة واحدة فمضرك ويتولد منه دلى الكبد
فحب من كلامها وحسن معرفتها مع صغور سناتها قيل
منكم عقدة اعتصرق هذا الما فتالت من عقدة
فحب من ذلك ثم سالها عن خراج بلد ما فراء لبيد
فصر على زباى ثم ولم يفعل ثم فخر حنة الفام الثاق للصبيى

ثم جاء الملك القرية ووقف على ذلك الباب منصرفا
ما خرجت له تلك الصبية بما جددان غابت أكثر من المرة
الأولى فلما خرجت قال ما سبب بطالك قلت لأنه لم يخرج
من ثلاث عقد ما كان يخرج من عقدة واحدة
والله وما سبب ذلك قالت يظهر أن الملك غير نبيه
على رعيته فقال الملك ومن أين علمي ذلك قالت أراعي
الملك يئنه على رعيته نزول عنهم بركة الرق فحبس الملك
من كلامها وحسن معرفتها فلما رجع أرسل خطيبها وخطيب
عند سجن ما يفعل شيئا إلا تراها
كان ملكا عادلا وكان له وزير
اسم دراسب وكان جارا خيرا من عدل الملك بمحبته
ظلم الرعية فكان كثير ما يقول للملك ان العدل يظفر الز
وريادة عدلك ايها الملك ابصرهم فلو اداق امرارة
انظروا سقا موافق الملك انه صادقا فادان له فظلم
الى ان كادت الناس تلك وخرت القرى ونلت أكثر
المدن وقل خير ما ولم يعلم الملك حقيقة الحال فركب
منقرا لا يدري اين يذهب فسار في البرية فراقطع
عنهم وعند بيت منقوب وبازا به كلب صلب فقام
قرب من ذلك البيت فخرج له شاب عزمه ان يراه ويخبره
لا يعرفه ثم احضر له زادا كائنا ان ياكل او يعبر فخير هذا
الكلب ولما دأب له دعا له يا اخي ان هذا الكلب

[illegible]

من الاكل في كل واحد طيشت من ذهب و ابريق من ذهب
بملوا بما الورد و يدفع لهم المسك عوضا عن الاشنان افضل
ايديهم فاما ما عواجت الملك اليه تلك البسط والفرش
والاواني وجميع ما على تلك الموايد فيصرفوا عليهم على قدر
سائرهم ورايتهم فقال الحاج الذي امر ذلك والله
لقد افسدت على ما كنت غرمت عليه ثم منيع ودية عظيمة
احتمل فيها بعد اجتهاد ثم طلب بعد ذلك شخص سيرة زادا
وقال له هل هناك ان ايدي من ملوك الاكاسرة منيع ودية
شلتها فقال له اما ملوك الاكاسرة ففدك من غيرهم
ما عينك عن السؤال منه غير ان اخبرك عن عبد بعد
كسر هذا ولم ودية اوقف على روس الناس للخدمة الف
وصيفة سن واحد في كل واحد تظلفت و ابريق من ذهب
ملون بما الورد افضل ايدي الناس ولا اسف غير هذا
فقال الحاج والله ان الاكاسرة لم يتركوا احد بعدهم ذكر
يذكر ولا شرف يوسف زوليه اسير المومنين بعد ان اتا
بواقي بيت وزيرة الحبس ابن من كان دخوله بها في شهر
ومضت سنة عشرة وما يمان وكان اسمها سند حجة كشم
سقول من شرح الغامات وذلك ان يوم العقدة تخرج
ابو صا على روس الاسر والغراون ينادق من منبر منبرهم
اوراق فيهم اسماء منيع وكوريلج وسامات وسماتين الى
غير ذلك مما له قيمة من وضع له شي ملكه فاعطاهما

المومنين عوضا عن ذلك خراج ملك الا هو ان ذلك
 السنة واقطعه مدينة العلم وبها كان العربى لانها يحيا
 بغداد وذكر الميردقى تاريخه ان عند الملاحين المحدثين
 لذلك المم لفضل الجناز في مراكبهم سبعون الفا كلهم انما
 جوامك وجرايات في ديوان الخليفة وتتر على راس الامور
 حين جلس في مجلس العرس الف جوهره نفيسة ليس لهم
 نظير واوقد في مهمه الف شمعة عنبرية كل شمعة منظار
 بغدادى واتخذ حطب المم من وصنع الوليمة من ماله
 خدمة لاميير المومنين وفعل في ذلك العرس مالم يفعل
 احدا مثله قبله وخرج مع بوران جهارا لم يسمع احد
 ولا يفكر احد على وصفه والقيت روس الغنم وانما
 خارج البلد فكانوا كالجيل ثم طلب حبيب البادية ولم
 يحمل ذلك على جالهم وان يعدوه عن تلك الارض خوفا
 من سرقة ثمنه وكانت مدة المم سبعة عشر يوما فلما
 دخل عليها وجد عند خا جدها الم امينا ولغته حمد
 من ابيه الرشيد وزين فلما جلس تترت عليه جدها الف
 وثلاث مائة جوهره نفيسة وكان قد فرش للخصير
 من ذهب الشريط والقش كل ذهب فلما سقط نثار
 اللؤلؤ على تلك الخصير تذكر لخال ابو التواس فقال فانله
 كما كان حاضر هذا المجلس حيث قال
 قال كان منى وكبرى من مواقرها حسنا دُر على ارض من

الذهب

ثم امر امير المؤمنين بجمع ذلك ووضعه ليوران فخلعوا
وقال لها سلى حوايجك فقالت لها سيدتها ان سيدك
قد اذن لك في السؤال فاسلى ما احببت فقال لها
الشيء عن محمد بن محمد بن المهدي قال قد فعلت ثم ما
قلت ما اذن لك في زبيدة في الحج قال قد اذنت ثم ما
فأفعلت دوام بقا امير المؤمنين قال ففعلت ذلك
عليها الست زبيدة البدنة اللولوية وكانت وصلت لها
من خراين بنى امية معا وصل حين نكبوا وكانت مالا
يعرف لها قيمة ومن العجب انه لما خلاها المأمون علمت
لوقتها

فارس ماض بجرته طاعن بالرحمة في الظلم
وام ان يدعى فريسته فاستجارت من دم بذر
فلفهم المراد وعاد من وقته لمقد غيره وما وقع
المؤمنين المقتسم ما ذكره العذولي في تاريخه انه كان
بجالت مع ند ما يرى مقام انسه اذ اخذته سنة من
النوم فراقى منامه كان في مدينة القسطنطينية وكان
واقفا في ملعب الملعب وقد اثاره امر منوم على الملك
وفهم امره شريفة كالجود حسنا فما نظرها الملك فطلب
قلبه محاسنها فقال له من كان قل هذه الاسيرة ان
في دين الملك بزوجك ويحفظك ما كذا على كل عمل يساو
زنا وان ابيقتك اشرف قل فلبعض المرحان مقل الملك

فغضبت وقالت لا ارضاء منادى بالعلو الرضاء بعد الخروج
 من الاسلام على فبلغ الملك مقالها فغضب فظفها على من
 طرعه على وجهها وعينها فضاقت وامعها فقال الملك
 لا يحسبى المعتصم الا على البلق ثم امر بها السجين فغض ذلك
 استيقظ المعتصم من منامه مرعوبا حار او امر من منامه
 بمر من الجيش وان لا يقعه الا من له قوس ابلق وبرزنير
 ومنه ثمانين الف قوس ابلق وثمانون من من الجيش الى ان
 حصلوا خيلا بلغا ولحقه فلا زال يخرج ما في طريقه حتى
 حتى وصل مدينة القسطنطينية فرحدا عليها فاحتشرون
 وقد جمع ملكها جيوشا لا يحصى الا الله فصرل عليها المعتصم
 وحاصرها وشد الحصار الى ان من الله عليه بغتة فظا
 دخلوا ليس في سرير الملك واستقرض الاسرا قبل ان يستقرض
 حواصل الاموال فجاءه جماعة من الاسرا وانا منهم تلك
 الشريفة التي راها في المنام وبقه انا والمطربة في عينها
 عن خبرها فاعلمت بمقاله فخر الله ساجد حيث جئت لله يا
 في نومه ثم طلب الملك فجاير قل في اغلاله وقوده فاق
 بهنخ امر ابيه وخطا رقبته ثم ذكر ما قاله الشريفة واعرض عليه
 الجيش فاذا ليس فيهم قوس غير ابلق فغضب الملك على
 فحصل بعد ذلك امير المؤمنين من موقع ثم اشترى نفسه و
 واسلمها الى عظيم وقام له ما تكلف في مجية وعمل على نفسه
 واصل من جهة يتحمل عام ويناها جاعا عظيمما وهو

ما قال في يومنا هذا المسلمون سيكونون حوله وبرماز السنين
ولا زالت على ان نضاه الله تعالى على يد السلطان ابن عيسى
وهي كرسى ملكه لان اراسه اذ اسلام الى يوم القيمة و
باسم باينا فكان اسمه قسطنطين وهو اول من المومنين
المصرانية من هذا الملة في مصر كما ذكر
في حراء الزمان وما هو من قوله من الاكفافي في تاريخ
الخلافة في ذلك ما اهداه جعفر بن ابن الصغار صاحب
نصر اسان لا يبر المومنين العتد على الله من جملة ما اهداه
سجده منه بروايت يسع من المسلمين خمسة عشر نفرا
ملا جميعه بالذهب رجع بمعا من نفيسة لا يعلم له قية
طائفة من الخاؤون ومائة من حو من صدق قيل الختم
يا زاة اسد هم ابلق ومائة شهر في غاية الحسن وتحف
يطول شرحا حدة ما لا انرجحة لا من المومنين الملقين
بإله في سنة ثلاث وتسعين ومائتين ارسلت هدية
لم يسل مثلها احد قبلها منها خمسون سيفا لا يعلم له
قيمة حفاير ما ذهب وحمايلها من صين بنقايس المعدن
وخمسين ربح اسفها ذهب وخمسين قرص من جياي
الجلل سر و خزانة ذهب من صين منهم عشرة بلور خاص
بنعيس المعدن وخمسة حلو كصقلى من ولور في غاية
الجمال باقية الديبايح الملون وخمسين جام من
على حشر واحدة منهم باقية الديبايح في ايام افرا

الذهب المربع وعشر كلاب لا تنق الاسود لها العظيم
سطوتها وست باقات وسبع مقور وخمسة جزير
ثلاثة وعشر وديا با مسنوجة من صوف يخرج من مد
بحر عندهم يملون كما يملون الشفق الوانا غريبة كما ملت
الشمس وهب الريح يحمر الناظر اليها في ثلونها وثلاثة
اطبار يشوا السم فاذا سموه مناجوا وخطوا باجنهم تعلم
الملك على اسطمنهم وعدة خرد الولد منهم يتخذ الفضل من
داخل الجسد من غير المروكاب من بعض لفظه ان اسير
بينه وبين ملاب القسطنطينية صداقة ومحنة وذلك لعن
امير المؤمنين انه ملك عظيم فارسلت هذه المدينة لا عرف
امير المؤمنين ان ملكي اكبر من ملكه وسلطان اعظم من سلطان
وجندى اكثر من جنده ومملكتي اربعة وعشرون مملكة لكل
مملكة منهم سلطانا لا يشبه الاخرين فاجبته بما اصدته
امير المؤمنين وصداقته هدية شجرة الدر اخذ خطا يا
المؤمنين الموثوقا على الله وذلك في يوم المهرجان
اصدت الناس هدايا لامير المؤمنين على قدر سائرهم ووزن
واصدت لخصيانا على قدر مراتبهم فاصدت شجرة الدر من
نخلة الاربية عليهم اجلة البحر المنسوجة بالذهب وقرور التلا
حسين بالذهب المربع عليهم شروج لطاف صيني مذهب
على لاسط كل سرج جزير لطيف من ركش مجامات من
ذهب ملاين البعض مسد والعنبر والعنبر منخام وا
نخلة تنب لولوشا كل غزال وصيفة في غاية

لاخراج

البحال في اوساطهم مناطق الذهب المرصين وفي يد كل
واحدة قضيب من ذهب تنوكا عليه في راس القضيب حرة
نقبة الى غير ذلك فلما را امير المؤمنين ما اهدته من
سرور اعطيا ما وقف الحنايا من هدي فليهدى هكذا
فهندوها حيث انهم لم يقدروا على مثل ذلك وخطبت
حين اعظم مما كانت فلذلك الحنايا بها حتى سموها
ومن دعاير الملوك ما حكاه الاصمعي قال دخل
برمك حديقا الذي يحيى البرمكي على ملك الهند فرغ عمله
ثم لما امد السطامه بالاكل فاكل حتى انفا فرغ يده فقال له
الملك كل فقال لا فدون لي على الزيادة فقال الملك لبعض
اتبقي بالقضيب فجاء به فاخذ منه ووضعه على بطنه فاذا
الجوع قد طغى حتى كان له ايام لم يطعم براد ثم قال له كل فاكل
الكفاية ثم لما رفع يده حتى لما رفع يده قال له كل فقال لا افقد
على ناول العنة واحلق ففعل بالقضيب كفضله الاول فصاد
الجوع كما لا الاول هكذا ثلاث مرات فقال ما هذا ايها الملك
هو من تحف الملوك مرصودا بطول الع افلا لا يكون يحيى ابن خالد
البرمكي لا امير المؤمنين الرشيد وهما اهداه ذهبهم
ملك الهند لا امير المؤمنين عبد الله المومني هديته عظيم
كتاب لنصف من ربي تلك الهند وعظيم اركان الشريعة
بيت الذهب والايوان الباقوت وفرش الدروس من
مخشب العود الذي تجتم عليه فيقال الخبز ويشم رائحة قصر
من عشرة فراسخ وامامه مرقده الفخيم من الخزعة بل

الفصح من الباقوت تنوب عن الشمع ليلا ويركب في الف
 موكب ولما الف واين الف ملك من اياير تحت كل الف الف
 فارس تحت يد كل فارس الف فارس وفي اسطبلاته خمسون
 الف فيل منها خمسة الاف بيض كالفرطيس ويمد سملته في
 صف الذهب ومع هذا كله يسبحي من الله ان يراه تعالى في
 رعيته والهدية محض من باقوت فحة شير لم يعلم له فحة
 شير في غلظ الاسبع مملو اذ اسفرهم من قال وقرش من جلد
 حية تبلى الفيل منقط لخط سود وبيض لا يخاف من يحس عليه
 مرض السل وما يذ الف من قال عود هندي يحتم عليه وخابر
 طولها سبعة اذرع شجر شجرها الارض في غاية الحسن واليابا
 مع تحف بطول شرحها والكتاب بلا زورده شجر بالذهب حيا
 امير المؤمنين عبد الله المأمون لديهم من صديقه من فيل
 الله امير المؤمنين واتهم سيد الرسلين من وحب الله له ولد
 الشرف الاسنا والفخر الاعلا وجعلهم ائمة يهدون في الار
 واقامهم خلفاوه على اهل الارض كافة وذكرك في كتابه
 المنزل على نبيه المرسل اليه ملك الملك الهند وعظيم اركان
 المشرق سلام على من اتبع الهدى وقد ورد كتابك فخرنا ما ام
 الامم عليك ولا قبول الهدية من سنة نبينا لما قبلنا لك شرا
 ما استننا ان خزائنا مملوءة بالذهب شجره بالطرف مما اخذ
 وانا من تحف ملوك الارض ونحوها به اخذك له بالسيف
 عنوه فيما في خزائنا من ذلك لانرا ما نقدم علينا الادود

1
وارسل اليه هدية من جملتها فارس من عتيق عليه فارس من عتيق
وما يدرك من خرج يافى مرصودة لا يخاف من اكل فيها من السل
ولا السموات الفوانيل فيها خطوط بيض وسود وحمق
على ارض بيضا في غاية العظم فوايتها من الذهب ومخمس زجاج
فرغوى في غاية العظم في وسطه صورة اسد وانما مدرج قد
برك على ركبته وفي يده قوس وكاتم ارسا من قوسه سهم للآ
من اكل فيها لا يخاف السموات الفوانيل والمائدة والعقود
ما اخذ من خزائن اسيه والكتاب مكتوب بقلم الطوبى
في غاية الحسن هدية يعفور ملك الصين لكسرى وشريان
وممينا كتاب من لفظه من يعفور ملك الصين ومناج
قصر الدرد والجوهز الذي يجري في قصره نهران يسميان
العود والكافور والذي في لفظه ثلاثة الاف جبل ايضا
وما اعدام فلا حصر لكثرة ثم والذي تحته الف بنتا باق
سلوك متوجه يحول اليها ارجح مالكم ويحمل تحته انا ساب
لما كان قريب على اعناق الملوك وهو خالص عليه والهدية فارس
من دار مسند عليها فارس من سزا قوت اسمر لا يعلم لها قيمة
قبضه من زمره والسيف محلا بالدرد واليا قوت الفيس واليا
التمينة وتوب سيفي مصور فيه صورة الملك كانه جالس على
ايوانه وعليه حلة وقناعه وبنده وعلى راسه تاج
السلح والعقود منسوجة بالذهب وارض الثوب كورد
محفوظة في صفيح من ذهب تتحكم جارية تسمى البدر

والصاف غير ذل من اكله لشره تركا ذكره سنة من
القرن والمصادقات في ذلك مصادرة لغيره
من ذل هو من ايمان وسنن رجل مصري لولو كارب
الرب خمسة مكيوة ثلاثين قطار مصري سنة على الفان
واربعائة الف ذهب من جهة سقاية الف والمخرج كل دينار
بعشرة بسط عمل الشريف ستماية جوز بطايع ابيتهما
الف دينار فماس يد من خينات ثلاثة الاف حين فماس
محيوط من اصناف متعددة سنة الاف قطعة سيوف
استقاطها ذهب سنة الاف سيف تركيش ثلاثة الاف
تركاش لوس والى حرب فسي لا جسر لدا انقطاع رنو كها
زركش ثلاثة الاف بطع فماس كفت اربعين الف قطعة
جوار الخدمه خمماية جارية غير السراي والمخاض طوا
مايه وعشر طواشيه مراكب ستماية مركب درامين كار
خمسين وروند جبر فر مع الكاريه مائتين وعشرين
حمار ضيطان ثمان مائة غيط اطاعات تغال ووزقة
سبعماية اطاع ووزقة معاصر سكر عاق سنة وعشرين
معصرة فيهم سواصل كسر لم يضيظ كثره قطعه عام خمسة
والايعين نوبه كامله وظهر له دخاير لمود وعتر في سنة
ثلاثين خضع حله للقراني الشريفة لم يعل ما هي وذلك
لما جاءه الامانة الاسير مير عثمان امير حلاج وشيخون
امير كبير فانهما لم يملكون امر المصادرة واما خيل ورجال

ويقال وانما روي اميس فليس حصر مصادره الامم
سلار وملك ما نقله على الدين البر لاوى اخذ منه يوم
سلك خمار الامم منه تسع وسبعماية ياقوت البحر وبهرمان
وطلين مصرى طيش طال ونصف زمرد وبجاي وديان
خمر رطل مساديق منهم صنوبر ومطاردن حلو الخراين
الشرقية من غير مخزيعين الصدية ثلاثة الاف فصر لولو
مد خرج من المنقال الى المنقالين خمسة عشرة حبة وثمان
وخمسين ذهب عشرين خمسمائة الف دينار وروى الامم
من حاصل ثاقى قصوس ومطاردن خمسة اربطال ذهب
ميين ثلاثة مائة الف دينار ورام فضة الف الف درهم
مصاغ ذهب وعقود ذهب وطاسات وطشوق واثان
ذهب احد عشر قطار ذهب سيايلك اربع قناطر درهم
الثلاثون حبل ثالث ذهب عشرين مائتان الف دينار
درهم ثمان مائة الف درهم ساق فضة واوراق فضة
ثمان قناطر درهم الامم باق ذهب الف الف ومائتان الف
دينار درهم ثلاث مائة الف درهم اقية ستماية قنا
لحاصر قناسيل طرد وجش وعمل الدار خمسة الامم غام
سنة وثلاثين موبه خلع ملون ستماية قطعة حر كل من
مخمل والظما الطلر لا زوردي بخانما قنطرة ذهب والاق
زركش ووجوه سود في الشوبل مائتان الف درهم
وستمائة الف درهم ولما قبض على الامم طار ذلة

مسكونة بمصر

ستاية كين حلة الخزي الشريفة لم يعلم مقدار ما فيها وبسط
 عمل الشريف العتيق وخمسة جنة ووجد في شوقه لثان
 مائة الف اردب واما بخل وجمال وجمال وبقار وجراسين
 فلا يصح لهم ثم لما انتهت مصارفة امر السلطان بحتة
 وان لا ينفذ له ازا ولا ما خفات سعديا بالبحر والعلش
 وكانه بفضل كراماته من املالك في كل يوم مائة وثلاث
 دينار وصدى المصادرين وروا في تاريخ العدل
 رحمه الله تعالى والله اعلم بعد من خربت بيت المقدس على
 يد داود وسليمان صلوات الله عليهم وروا في الترمذي من
 الازدي ما رواه عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنهم **ان** الله بعث ملايكة فقال ابنه عليا
 في الارض بمثال البيت للمعمر وقدره وامره الله تعالى من
 الارض من خلفه ان يطوفوا به كما يطوف أهل السما بالبيت
 المعمر **وكان** هذا قبل بناء آدم وقل ابن عباس هو
 اول بيت بناء آدم في الارض فبني هذا القول ان آدم
 يجدد البيت للملايكة وبين بناء البيت وبنو المسجد الاقصى
 اربعون سنة وذكرا انهم امر ولد يعقوب انه لا ينجح
 امره من الكنعانيين وامره ان ينجح من بناءه فبني
 الله لك فلهذا ذكر الليل قسام في الطريق متوسدا بحجر افراسيا
 بنو النسيم ان سلا من سوريا الى باب السما وحل الملايكة تخرج
 فيه وتعمل منه فاحمى الله اليه اني انا الله لا اله الا انا

وقد ورثت هذه الارض المقدسة وذريتك من بعدك
ثم انا كما احفظك حتى اردك الى هذا المكان فاجعل
بيتا مقدسا فيه هو البيت المقدس الذي بنا داود ليت
المقدس بعد ذلك روي ابن اسحق ان الله غفر ل داود
الى داود وعليه السلام لما كثر طغيان بني اسرائيل في اقصيت
بصرى لا تليكم بالقط سنيين او اسطر عليكم العدو ثم
او الطاعون ثلاثة ايام فمزم بين حجرى اسدى الثلاثة
فقال انت نبينا وانت طهرنا فقال اما الجمع فانه بلا حاج
لا يصبر عليه احد والعدو فلا تقي احد استكم والموت
بيد الله سبحانه فاختاروا الطاعون فارم ان يخرجوا
ويلبسوا الكفانهم ويخرجوا ناسهم واوادهم ومم على
البحيرة من خلفهم وعلى الصعيد الذى بنى عليه بيت المقدس
فنادى داود يا رب انك امرتنا بالصدقة وانت تحب الصدقة
ففسد علينا وامرنا ان لا نربا السائل ان وقف بابائنا
وانت تحب من لا يرب السائل فقد جيناك سائلين فلا ترحم
ثم خرجوا سجدوا من حجر الصبح فسلط الله عليهم الطاعون
الى ان زالت الشمس ثم رقد عنهم واوحى الله الى داود
ان ارفعوا رؤسكم فقد شفعتك فيهم فرفعوا رؤسهم
وقد مات منهم مائة الف وسبعون الفا ومن سجدوا
فنظر الى الملايكه يمشون فيهم بايديهم المتساكنين
عند اود فارتفع الجحرة وانما يدعى يحدث له شكرا

ثم جمع بني اسرائيل هذه لك ان الله سبحانه وتعالى
أوحى وحفا عنكم فأخذوا الله شكرا فقالوا انما ما شئت
اننى لا امر بالمعنى في شكركم من ان تبنيوا مسجدا
على هذا الصعيد الذى ربحكم الله عليه صيد الله فيه
وتجودوه وتقدسوه انتم ومن بعدكم تفعل ذلك
فاسادى داود ربه فافدله فاقبل على بناءه وذلك
لاحدى عشرة سنة خلت من ملكه وتوفى ولم يتم بناء
فأوصى سليمان ولده فبناء فى ثمان سنين وطاف به من
بناءه اطعم بني اسرائيل فيه اثني عشر الف ثور وقدره
فى النسيان يستد صبح عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان لما بنى مسجد
بيت المقدس سأل الله غلاما لا تأسال الله حكما يصرف
حكاه فاوتيه وسأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من عباده فأتى
وسأل ان لا ياق احد هذا المسجد لا يهزه الا الصلاة
فيه ان يخرج من خطيته كيوم ولدته امه النبي
صلى الله عليه وسلم اما الشان فقد اعطيهما وارحوا ان
يكون قد اعطى الشاة واخرجه الحاكم فى المستندك
على شرط البخارى ومسلم وكان سليمان لما بنى بناء جمع
سكك الارض والجن والعفاريات اى عقارنيه وعظما
الشياطين فجعل منهم فرقا يمينون وفرقا يقطعون
البحر والحد وفرقا يجمعون البحر فيخرجون منه

الدر والمرجان وفرقا لاصلاح الاعمدة الرخام وذكر
ان قدر الدقة الواحدة كانت كهيئة النعامة وكهيئة
المدخلية وجعل تحت اساس قلال من نحاس مخنونة نجاة
وتجنيها من ارتفاع البناء وقرق الشياطين في انواع العمل
فداو ابني عمله وجعل فرقا منهم يقطعون معادن الباق
والزمره والوان الجواهر وجعل الشياطين متعاسرين
بين معادن الرخام الى حائط المسجد فاذا قطعوا من
المعادن او الحجارة او الرخام تلقاها الاول ثم الذي
بعده هكذا من واحد الى واحد حتى ينتهي الى المسجد
وكذا رخصته ايضا شفا فاضافا من معادن يقال
لها الساسور وليس هو كالرخام الذي هو في ايدي الناس
الآن والذي دله على معدنه عفرته من الشياطين
كان في جزيرة من جزائر البحر قد سلط عليه معدنه
فارس بطام من حديد لصلاب تلك الجزيرة مطبوع
عليه بختته وكان الخاتم يرمح في الحديد والنحاس فيطبع
للجزائر النحاس وللشياطين الحديد وكان الخاتم قد نزل عليه
من السما خلقت به ايضا وطا بعه كالبرق لا يستطيع احدا
ان يلا بصره منه وعمله سليمان عملا لا يوسف واصف
ولا يطلع كنهه احدا وزينه بالذهب والفضة والجواهر
النفيسة في سمايه وارضه وجدد انه وابوابه واركانه
حالم بقدر احدا ان يصف ذلك ولم يكن يوسف على

الأرض موضع مال أعظم منه ولا يحسن من تزخر ولا
أعظم من ترتبه فلما رفع سليمان يده من ترتبه وبنى بيته
جميع الناس وأخبرهم أنه لله سجدوا وإن الله أمره ببناءه وكل
ما فيه فهو لله سبحانه وتعالى فمن أنصفه أو شابهه فقد
خاف الله تعالى ثم جمع الناس جميعا لم يرقط مثله وصنع
طعاما لم ير أطعماءا أكثر منه وجعل القرابين في وجه المسجد
وسير تودين وأوقفها قريبا من الصخرة ثم قام على الصخرة
فدعا اللهم أنت وهبت لي هذا الملك مشا
سندك وطولك على وعلى والى من قبلي وانت ابتدأتني وأيامك
بالنعم والكرامة وجعلته حكما بين عبادك وجعلتني
وارثا من بعده وخليفة في قومه وخصصتني بولاية
هذا وأكرمتني قبل أن تخلقني فلك الحمد على ذلك
واسأل الله لمن دخل هذا المسجد خمس خصال لا يدخل إليه
من قبل لا يبعده الألطال الموتى أن تقبل منه توبته وتغفر
له ولا يدخله خاف لا يبعده الألطال إلا من أن ناسه
من خوفه وتغفر له ذنبه ولا يدخله مقبل لا يبعده الألطال
الاستغفار أن تسقى بلاده وإن لا تصرف بصره عن
دخوله حتى يخرج منه أن لم يفت دعوتي وأعطيتني
سألتني فأجبت علي فذلك أن تقبل قرباني فتقبل الله سبحانه
وتعالى قربانيه فذلك نفعه من كتاب المشرق اعني جميع
ما أوردته من كتب عن أبي تركت منه الفاظا لا

على المنصور مما انا فاصله وروى ابو العوام لاسيل ما قبل
بحاله سليمان ان بحاله سليمان لما فرغ من
بناءه في ثلاث الاف بقرة وسبعة الاف شاة ثم قال
اللهم من انا من ذى عذب فاعقره او من ذى من
فاكشف منى فلا ياتيه احدا الا اصابه من دعوة سليمان
ابن اسحق ذكر كعبا ووصيا ان داود عليه
السلام احل لنا بيت المقدس الف بدرة ذهب والف
الف بدرة ورقا الكلي لما فرغ سليمان عليه السلام
من بناء بيت المقدس اجت الله له شجرة من عند باب الرحمة
احلنا بيت الذهب والاخرى بيت الفضة فكان
يخرج من كل يوم من كل واحدة ما ياتي رطل ذهب وفضة
قال ففرش بلاط المسجد بلاطة ذهبا وبلاطة فضة وكان
ارتفاع الفضة من سليمان ابن داود اثنا عشر ذراعا
وكان الدرع ذلك دراع وشبر وقيضة وكان ارتفاع
الفضة التي على الفضة ثمانية عشر ميلا وفوق الفضة على
من ذهب من عينيه درة حمر يغزل من نسا البلقي عن نحر
في الليل والبلقي من القدس فوق رحلتين وكان اهل عوا
يستطلقون بطل الفضة اذا طلعت الشمس من الشرق واذ
سالت الى الغرب استطلق بطلها اتم بيت زامد وغيرهم
من سكان الغور وكان فرغ بيت المقدس لمضى
احد عشر سنة من ملك سليمان ولمضى خمسمائة وست

واربعين سنة من وفاة موسى عليه السلام وكان
من محبوبا ادم عليه السلام الى بناسليمين المقدس
وبدوه اربعة لاف واربع مائة وستة وسبعون سنة قال
وكان علق من عمل منه في بنايت المقدس ثلاثين الف
وعشرين لاف تيرا وحول عليهم قطع الخشب في كل سنة
الاف خشبة وخدمة الذين يعملون في الحجاز سبعون الفا
لبن والعقارة والشياطين وكان على العمل ثلاث مائة
فلا اتم وزينه كاحب واسقعه بالهوى والعاجر منيع
لا يوايه ما في حية مرة حبة ذرة كل واحد عشرة اربال
ووضع فيه ثابوت موسى وهارون ورتب لهم عليه
في المسجد الاقصى من الفرائض لاف عشرة لاف منهم
الاف الليل وخمسة الاف يقره من نهار حتى لا ياتي بها من
من ليل او نهار الاواه سبحانه وتعالى ^{الصلوات} عليه وآله
الاقصى كذلك حتى خرب بخت نصر فانه خرج اليه في
سقاية الفداية ودخل بيت المقدس بمجدة ووطى الشياطين
وقتل في ايبس لحيته انعام كذا كرايا في حاشية سفدة
من هذه الحاشية من صلا ^{الصلوات} وكان من بني داود
سلولا ^{الصلوات} اليه الى ان خرب بخت نصر لوبعانية سنة
وخمسون سنة ^{الصلوات} الى ان خرب ابا حتى بنا سلك من ملوك القصر
يقال له كوشك ^{الصلوات} في بني كوشك بعد تسعين
سنة من تخر بخت نصر ثم تقلبت عليه ملوك غسان

بطلبك الروم لهم ودخلهم في دين نصرانيهم الى ارجا
الله يا اسلام وفيه الشاب على يد امير المؤمنين عمر بن الخطاب
ولما ملكته الروم مرة لواجن بنينة لهن من بنات الاول
بنو اهل الصخرة قبة عظيمة على قدام طوليا الاول في الارواح
وزخرفوها بالذهب والفضة فلما فرغوا من البناء دخل
اي للسيد الافق سبعون الف من رعايتهم وتماسيمهم
في ايديهم سناخر الذهب والفضة واشركوا الله وهم تحت
الفضة فاعطيت عليهم فخرج منها اربعة
فلا راي ملك الروم ذلك جمع بطارقتهم وشاسهم
رومنا الروم في العلم ما ترون فيما وقع من قهر بنينا
فقالوا نرى اننا لم نرض الاضا فذلك لم يقبل بناوه اقل
الملك بنينا مرة ثانية وامنعوا الفضة في مضارب البنا
ثم دخلوا سبعون الف مثل ما دخلوا اول مرة وصلوا
في اوطارهم فلا اشركوا انقلب عليهم وفي كل مرة لم يكن الملك
مهم فلما اتوا تحتها وسقطت الفضة عليهم جمع الملك خول
كفادته واستشارهم فقالوا لم نرض ربنا كما جئنا فلهذا
سقطت كفادتهم والراي بنينا مرة اخرى بنو صارت ثلاثة
وزخرفوها اعظم مما تقدم وسفها جميعا بالذهب
والفضة ثم دخلها قناسهم ورجلهم وتماسيمهم بعد
ان اغتسلوا وتطيبوا فلما دخلوا اشركوا كفادتهم وكافل
من قبلهم فسقطت عليهم الف مرة اخرى وانجمهم ملكهم

مرة رابعة واستشارهم فيما يصنع واكثر غرضهم في ذلك
فبينما هم في ذلك اذا قبل عليهم شيخ كبير السن وعليه برقع
سود وجهه سودا قد ابيضت لونه بيوتا على عمامته
لهم به مشعر النصارى الى قاف الكبرياء وقد خرجت
من مقبلي لا خبركم ان هذا المكان لمن اصحابه والقدس
قد تحول الى هذا الموضع واسار هذا الموضع الذي غي فيه
العمامة وانا اريك الموضع ثم لم ترو في بعد ذلك ولما
مكث القمامة غاب عن اعينهم وكان بينهم بعد ان اخرجوا
واصلهم فزادهم طغيانا واورهم ان جعلوا العصرة بيت
القدس وبنوا بجوارها الموضع الذي ارهم بنوا فيه
مركزهم اذ حضي عنهم فلم يروه يارادوا والكبر والطمع
وتكلموا فيه كلاما كثيرا واولا فيه ولا يظلموا من المجد
وحلوا ما كان فيه من آلات البناء وغيرها وبنوا فيه القنا
والكنيسة التي كانت بواقي النار وكان لعنه الله واما
انما عرفوا من تحريم العصرة وبنوا قمامتهم ان يتخذوا
البحر والامتنى والعصرة من يله لرب الانتم وقاموا ورايتهم
فعلوا ذلك حتى كانت المرة ترسل حيفا من القسطنطينية
فيلتقون من العصرة والمجد وداوا على ذلك حتى بعث
الامير محمد اسلي الى حلي وسلم واسرى بها لها وذكر له
مصلحتها وفتحت على ايدي سبطنا عمر بن الخطاب والعمامة
التي عنهم حليا فانه لما قدم على المدينة المشرفة الى القدس

الشريف وراوه اهل البلدة بعد حصار شديد تقدم قبل
صغوره فلما حضر كتب لاهل البلد من خطماها ورضا
اهلها هذا كتاب لعبد الله عمر امير المؤمنين من نصيب
مدينة القدس انكم لما قدمتم علينا لما كنتم الايمان
وفارينا واموالنا واهل بلدنا وشوطنا لكم على اخسنا
ان لا نحدث على مدينتنا ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة
ولا قلاية ولا صومعة راحب ولا نحدث ما يجرب مدينا
ولا نمنع المسلمين كما ينبغي ان ينزلوا احدنا من المسلمين
ليلا او نهارا ونوسع ابوابنا لارواح السبل ونضيف
من ينزلنا من المسلمين ثلاثة ايام ولا نأوى عدوا لكم
ولا نكرم حشاكم بضيعة نعلمها ولا نعلم اولادنا الفرائد
ولا نبيهم شركا ولا نذهب اليه احد ولا نمنع افاريها الذين
في الاسلام اذ انخاروه ونوقر المسلمين ونعظمهم ونكرم
لهم من مجالسنا اذا ارادوا الجلوس ولا نقسبه بهم في شيء
من لباسهم من فلسوه وجمامة وخرق شعر ولا نكلمهم
ولا نتكلم بكلمتهم ولا نركب السروج ولا نلقد السيوف
ولا نخذل شيئا من السلاح ولا نحمله معنا ولا نقس على احد
بالرمية ولا نبيع الخمر ونحرق مقلد من ركبنا ولا نعلم
صلباننا ولا كتبنا في شيء من ملابس المسلمين ولا نقس
ولا نضرب نواقيسنا في كرايسنا الا نلحقها لا يسمع
للعلوف ولا نرفع اصواتنا في اوقات مدينتنا ولا نرفع نواقيسنا

١٣٥

نظم على المسلمين في منازلهم قال فلما انتهت هذه المشرق
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قد قبلنا قول الصنف
رحمه الله وهذا ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تركوا خوف الامم الفوق قد اعتمد ائمة الاسلام قدما للشر
وتخلوا لها وكان ذلك لما لارشد من ثم من جدهم وروى
ابو حنيفة القاسم بن سلام عن ابن مهدي عن جده ابي
عمر عن نافع عن اسم ان عمر رضي الله عنه امر في اهل الدمة
ان يحجروا واناصبهم وان يركبوا على الاكف ويركبوا على
ولا يركبوا كما تركب المسلمين وان يوتقوا المناطق وهي التناظر
وعن شداد ابن اوس يعني الله عنه انه قال حضرت
مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين دخل مسجد بيت المقدس
يوم الفتح فدخل من باب محمد صلى الله عليه وسلم وجوا
ومن معه ثم نظر مبينا وشمالا ثم كبر ثم قال هذا والله
او هذا الذي نفسي بيده سيده داود عليه السلام الذي
اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امرى به اليه وكان
دخوله اليه سجوا مما فيه من ردم التراب فانه كان شقوا
بالقنادير والترات والوليد اخبرني ابن شداد عن
ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
كانت القنادير والترات في الجحيم فنادى لي علي بن مسعود اذ
قال نعم قال فخرج عن شقوا سيفه في اربعة الا
من احاطة الذين قد مواته شقوا من سيفهم والبطر

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي عمر في اصحابه ونحن من خلف عمر رضي الله عنه حتى
وصل بنا الطريق الى الكنيسة التي يقال لها الغمامة فقال
هذا مسجد داود ملك فطر عمر وامل وقل كويت
ولقد قسطنطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة سما
هذه في ارضي بين الكنيسة يقال لها معصون فقال هذا
مسجد داود فقال كعب بن ل غافلق يري مسجد بيت
القدس حتى انتهى بي الى باب الذي يقال له باب محمد
انحدرنا في المسجد من منزلة على دوح الباب الى الرواق
الذي فيه الباب وكان يلتصق به بقعة مناهج مشهور
فيه من التراب والتراب فقال عمر لا تقل يدخله
الاجواء قال عمر رضي الله عنه ولو جئوا احتجابا عن
وجوهنا خلفه حتى اصبنا الى حفرة بيت المقدس
فيه قيسا فطر عمر وامل سليمان ثم قال كان تقدم والى
تسمى بيد من المرى وربعة فمارس رسول الله صلى الله
وسلم وكان معه كعب بن ل عمر يا ابا يحيى انعرف
سومع العنصرة فقال ادع من الحائط الذي يلي وادي
جسد كذا وكذا اذا علمتم احفر فانك تجد ما و كانت
يومئذ من امة حفرة واظهرت لهم عمر كعب بن
تري بمثل المسجد و قال السلام على اجد خلفه
العنصرة ففتح مع القبلة فقبلة موسى وقبلة محمد صلى
فقال هذا صلب الهوى يا ابا يحيى خير الساجد تقول

فبما في مقدور المسجد وجعل المسلمون يكفون ما فيه
ووجد عمر على الصخرة زبلا كثيرا لم يخرجه الروم عطا
لبنى اسرائيل فبسط عمر رداءه وجعل يجمع فيه من ذلك
الزبل ويرمي به خارج المسجد والمسلمون يكفون من ذلك
فقال سعيد بن عبد العزيز يا كافي رسول الله
الله عليه وسلم الى قيصر وهو بيت المقدس وعلى الصخرة
منزلة قد جادت بحراب داود مما افقه النصارى
عليها مضارة اليهود حتى ان المرأة لترسل بحرق دمه
من دوسية فتلقي عليها فقال قيصر لما قرأ كتاب رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم يا معاشر النصارى
ان تقتلوا على هذه المنزلة بما انتهيتم من حرمة هذا
المسجد كما فعلت بنو اسرائيل فامر بكشفها فاحذروا
في ذلك فقدم المسلمون الشام ولم يكشفوا الا الثلث
من الزبالة والتراب فلما قدم عمر رضي الله عنه فبيت
المقدس وراى ما عليها امر بكشفها واستعمل في ذلك
ابن ابي سفيان ثم ان بيت المقدس لم ينزل بايدي المسلمين
من بعد فتوح عمر رضي الله عنه الى سنة احدى وثمانين
واربع مائة فقام عليه الاخر يخرج نيفا واربعون يوما فلكوا
بها من الحجارة من ستة وقلوبه من المسلمين خلق
كثير في مدة استيلائهم وقتل في المسجد الاقصى ثمان مائة
عاشرون الفا واخذوا من عند الصخرة من اواني

الذهب والفضة ما لا يبطئه الحصر وانزع المسلمون
في سائر بلاد الاسلام وكان مسئله الآن الاصل ابن
اسير الجيوش فلم يكن له طاقة بالافرجح لكثرة تم تسليوه
منه واستولوا على بلاد كثير من السواحل في ايامه فلكوا
القدس في سنة ثلاث وتسعين في شوال وتيسارته في
سنة اربع وتسعين ووجد على راس بعض الشاوير العنبر
في المسجد الاقصى مكتوب عقيب ما استنفذه المسلمون
منهم هذا الايات وهم
ادم الكاثير ان تكن عنتكم ايدها الحوادث او تغير حال
فلطال ما يحدث لكن سقا ثم الانوف ضراهم ابطال
بعد على هذا المصاب لانه يوم يوم والجوهر سجال
ثم لم يزل يابدي الافرجح ليله ايام عبد الملك
ابن مروان حديث بنابيت المقدس ذكر بنابيت المقدس
على يد عبد الملك ابن مروان لما هم بنابيه حمل اليه جراح
مصر سبع سنين وامرهم ان يصعبوا المال فيه مبنا ولا
يفقروا انفا فاوقا ب سبط ابن الجوزي في مرة الزنا
انما ابتدا في حمار تبة سنة تسع وستين ووقع منه
في سنة اثنين وسبعين للهجرة ثم امر ان يبنى بيت المقدس
قبة شرف العنبر واشتتت على كل عظم فلكوا
ابن جويو ونيزيد ابن سلام واخذوا على الساعى الجوزي
من بنابيت المسجد والعقة ولم يبق شئ منه كلام من انبان

بوت خرمه وكتبوا بذلك لأمير المؤمنين في دمشق ان المقدم
نا امر يد من البنا ولم يبق يحتاج اليه شي وقد فضل من مال
المنطقة مائة الف دينار فيصير هذا أمير المؤمنين في حب
الاشيا اليه فكنت اليها قد امرت بها لاجل الما فاما على العا
المسنة قدم والله الجواب بحق اولي ان تريد من على نسايا
عن اسوانا فيصير هذا أمير المؤمنين في حب الاشيا اليه
فكنت اليها فميتك وتخرج على العنة فتعلوا حتى ما كان
يسطاع النظر في العنة فاصروا بالها من الذهب حارة
والنفس من الموه وجعلوا من فوق الدوايز من ستور
فاخر الدياج من حاء بين العمود وفي كل اثنين وخمسين
يخلط المسك والزعفران والعنبر والما وورد الجوري
ويخرج من الليل ثم تدخل القلمان بالعداء للحام فيقتلوا
ويطليون ويخرجون منه واما الحرازة التي فيها الخلق
فيخرجون ما عليهم ثم يخرجون ثيابا فاخرة من الحرارة
الزالت ومناطق محلاة بالذهب يشدون فيها اوساطهم
ثم يا قوا بالخلق فيلخصوا به العنزة المعطرة ولا يبعد احد
من القلمان فوقها الا بعد غسل اقدامهم فاما فرغوا من
الخلق اذ يطعمهم بالذهب والفضة والعود القماري
النداء الطري بالسنبل والعنبر فيخرجون المستور حلة
ثم يطلعون للبحر حتى يحووا البحر بينهم وبين مدينة القبة
ثم ترفع الستور فيخرج البحر الى ان يقيم بين

جميع الاسواق ثم ينادى مناد الآن العشرة قد فُتحت
فمن أراد الصلاة فيها فليأت فصرح الناس اليها
عبد الرحمن بن منصور بن ثابت قال كان في السلسلة
التي في وسط القبة على العشرة دوة تميم لا يعرف لها
قيمة وقرنا كبش ابراهيم وقابح كسرى معلقات فيها في
خلافة عبد الملك فلما صارت الخلافة ليعني خاشم خرجوا
الى الكعبة حرسها الله وحماها وروى الحافظ ابن عساكر
بسند الى lineage العالي ما ذكرناه وكان من القيمة
في ذلك الوقت من الخشب المسقف عدتها ستة الاف وخمسة
ومن الابواب خمسون بابا ومن الامدة ستماية عمودين
وخام وفيه سبعة محاريب وفيه من السلاسل المنيمة
اربعاية سلسلة الا خمسة عشر منها في المجد ما يتبع
وثلاثين سلسلة والباقي في قبة العشرة ودرج السلاسل
اربعة الاف ذراع ووزنها ثلاثة واربعون الف رطلا
بالشامي وفيه من القناديل خمسة الاف قنديل ويشترج
فيه مع القناديل الفاشعة في ليالي الجمع وفي شهر
رجب ونصف شعبان وليلق العيد وفيه من القناديل
خمس عشرة مئة سوى قنديل العشرة وعلى سطوح
المجد ملبس من شعان الرصاص عدة كحدود الاف
وسبع مائة شقة وزن كل شقة كحدود رطلا بالشامي
غير القناديل في العشرة وكتب له من الخدام ثلاث مائة

ما تسمى

خامس ما شترى لهم من خضن بيت المال جهات انعم بهم كل
عامات واسمها انشد كما ترونه وولم يولد اوسر اقليم
بحر يملهم ذلك لهداياتنا من اوله وفيه من الصالحين
الاربعه عشر من مصر عا واربعم من مصر مصره ولسه
المسجد ولسه على باب القصبه طمس كانه من القدس
اليهودي عشره وصال لكس او ساج الناصر في المصرايم والشا
والصيفه وكس المطاهر الذي حول المسجد ولسه
من النصارى عشره وصال لعل المصرو وكس القفي
الذي يحوي منها الصاريح ولغيره تلك وجامه لعل
الفتاويل والبراقات وغيره تلك وجامه لعل قائل
الذاديل ولهم جوامك ولا يوضع في حرمه
روا محمد بن منصور ابن ثابت قال كان لولايه المسجد
والقبه سلستان بصفائح الذهب الاجراب كلها والبعير
بالفضة الحايام الى حوض النصارى سقط لها ايط العبي والشر
من المسجد زمان الرجعة سنة ثلاثين ومائة فقاموا لاول
امر في بنائه فقال ما في بيت المال شيء فامر بقطع صفائح
الذهب والفضة التي كانت على الجواب وامر بضمها
ورام وان تصرف في المارة ثم كانت الرجعة الثانية
في سنة الف الذي بناه ابو جعفر النصور في ايام خلافة المهدي
واعلم بذلك فقال النصور ابن لوله وزيدوا في حرمه
في سنة الف سنة الفين وخمسين واربعمائة سقط

تور القبة على صورة وفيه خمسمائة خندل فظهر الناس هناك
فأبطلوا ما في أيديهم من الجمل والاسم والعبادة فدخل
صخرة وخبروا خدوا المذبح الملك وعونه إسماعيل
فدح وخسنة وستون فطما وكذا قاله إسماعيل
ثا وثيه وقد دعى في وقتنا هذا من حرايه وعلم في طوله
من البحر الشرقية سماية ذليح وثلاثون وخمسون ذراعا ومن
الغرب سماية وخمسون ذليح وحرقة أو سماية وسماية وثلاثون
ذراعا روبا من عرض السور في ذكر الصالحين التي
كانت جيت المقدس قد رما في الزمان الأول في
كانت روبا من عرض السور في وعينه أن الصالحين
أمن ليس منع بها مجازيب في منع نار عظمة الذهب
من لم يطعم الله في تلك الليلة اختير من الصالحين فظهر عليه
روا من ما في القوس المقدس مشابة رجعت الشابة إليه
فقتله في منع كلها من منع من خشب عوا ببيت
المقدس من كان حده شي من الصخر إذا مر على ذلك الكلب
فيمنع عليه فيمنع ما منه من البحر ولا يبرق منه كلمة ولا
قال ونهم بابا من فطما أن كان فطما أمك وعمر
فيمنع حتى يضر فطما في منع منها في حرا ببيت
المقدس فلا يقدرا بعد أيمن تلك التي الأس كافر من أولاد
الأنبا ومن منها غيرهم لم يدر في ذلك كان يحسن
أولا والملا في حرا ببيت المقدس من كان من أهل

أفندي

اذا أصبح اسابرايين مطلية بالذهب فيعلمون انه من اولاد
الملوك وان لم يزوها مطلية بالذهب فلا يملكونه مكان
ابيه وقال ابن كثير كان في زمن سليمان سلوان عليه
سلسلة معلقة من السماء الى الارض شرق العنقزة مكان
قبة السلسلة الا ان وفيها يقول الشاعر هذه الامانة
مضى يوم الوحي زمان العلاء وارتفع الجودع السلسلة
وارتقاها معلوم سببه فلا فائدة في امانتها هذا وقد
ساروا كعب ووهب بن منبه وسرحانه وجعل كعب
في الارض مجلسا في بركة مملوءة ماء وعلى وجهه الما بساط
ويجلس عليه قاض او رجل مليل القدر فينتحى كما اليه الناس
فمن كان على الحق مشا على الما حتى يصل الى عند الما على
البساط ومن كان على الباطل غرق روى ذلك كعب وروى
ابن منبه وروى عيسى بن عبد الله ابن عبد البر زاق بنسند
الى سعيد ابن عبد العزيز قال كان في زمن يحيى اسرائيل
في بيت المقدس عين عند عين سلوان لما قدفت المرأة بالز
اوتابها الى تلك العين لشرب منها فاذا شربت ان كانت
برية لم يضرها وان كانت غير برية تموت لساقتها فلما
جئت من جيمني على السلام اوتابها اليها اشربت منها
فلم يضرها شيئا قال ابن كثير قد دعت الله عز وجل ان
يغفر لي ابنة امراة موسى فما دعت العين قال وكان في بيت
القدس حياة عظيمة وكان في قرب كنيسة الغمامة معدن

فيه اسطوانتان كبيرتان من حجارة على راسه طليقات مغطيتان
 مطلعتان ففي لست انسانا حية في بيت المقدس لم تضره
 شيئا وشرطه ان يتم المسموع بالقدس مدة سنة كاملة
 فان خرج من القدس قبل مضي سنة ولو يوما واحدا
 بالمسلسل عنه وان استكمل سنة وخرج لم يضره شيئا ابدا
 وروى مكحول عن كعب ان في بيت المقدس من
 قبور الابناء القبر وعنه عاصم بن سفيان الثقفي انه خرج
 غزوة فقاتلهم الغزو فربطوا شرا رجوا الى معاوية وعنده
 ابو ايوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا ابا ايوب وانما القبر
 في هذا العام وقد بلغنا انه من حيلة في المساجد الاربعة عن
 الله عز وجل له دينه **يا ابن اخي ادلك على ابي**
 من ذلك اني سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من توضأ كما امر وصلى كما امر فصره ما تغدروا له الامام
 احمد وابن ماجه تفسير قوله تعالى فصره بينهم بسورة
 باب ما طنه فيه الرحمة وظاهر من قوله العذاب روى
 الحاكم في مسنده عن سعيد بن عبد العزيز عن حنيفة
 ابن قيس عن ابي العوام قال سمعت عبد الله بن عمر يقول
 السور الذي ذكره الله في القرآن هي الشرف الذي في ما طنه
 المسجد وظاهره وادى جهنم وادى جهنم وقد يسمون فيها
 الامام احمد ابن ماجه عن يمينه بيت المقدس مقدس
 السماوات والارض وروى ابو سعيد ابن قنار الهمداني

قال حدثنا الحسن بن علي بن صفان بن ميمون حدثنا الحسن
 بن الحسين قال سمعت جده ابا عبد الله بن عمر يقول ان الحجر المحرم
 في السموات السبع بمقدار في الارض وارض بيت المقدس بمقدار
 في السموات السبع بمقدار في الارض وعن ابن مسعود عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة اسلاك موكلين ثلاث
 بناجيد ملك موكل بالكعبة ينادي في كل يوم من ترك
 فرائضها خرج من امان الله والمملك الموكل بمكة ينادي
 ينادي في كل يوم من ترك سنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يريد ولا ندركه شفا عنه محمد بن علي عليه وسلم والحمد
 لا يفتي في كل يوم من كانت طهره حرام كان على من
 وباب وجه حديث صحيح وعنه ذلك مملوكة من الشيخ الامام
 العالم الفقيه الشيخ ابراهيم بن القباقي بالقدس الشريف في
 المدرسة الجومرية انه قال مكتوب في التوراة القدس حق
 ذهب على اعداءه في ذلك ذكر ما ينصب في بيت المقدس
 من الايات وما جاني ذكر الملاحم فيه والايات روى ابو بكر
 قال حدثنا رشدين سعد بن عجيل قال ابن شهاب عن فضيلة بن
 ربيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخرج رايات سور من قبل المشرق ومن قبل المغرب من قبل خراسان
 فلا يدعها شي حتى ينصبوا باليليا ورواه ايضا الترمذي عن
 عتبة بن يونس عن ابن شهاب قال قال ابن ابي عمير عن قيس
 بن الحجاج قال سمعت جده يقول سمعت ابا بكر بن عبد الله

فقال اذا وايت جزيرة مصر فيها سفن خشبها من لبنان
وجبالها من بستان ومطاسيرها من مريس فممن يفتخرون ربي
يأخذون ثابوت السكينة فتخضم فيه اهل مصر والشام
فيه ويردونها الى ايليا وعن عبد الكريم ابن ابي اسامة عن محمد
ابن الحنفية قال ان السلطان ليغترق توميه ويجسوف بجباله
بحر ايليا ويمابق سليمان ويحلب بيت المقدس ثم تكون غزوة
قال الوليد حدثني صفوان بن عمرو عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سيفزوا من ايتهم جيش ياتوا بملوك الهند
مغلولين في السلاسل فيغزاهم ذنوبهم وقال بعض العلماء ليس
شي من البلاد الا ويخرب في اخر الزمان ما نواع من الغد والبلد
او غير ذلك الا بلاد الشام فانها تبقى في بلجها وعمارتها
وساكنتها ومساكنها ونصرتها ونعيمها ودور ركبتها من ثنائها
وتمازها وظهور عمارتها واثارها حتى تقوم الساعة وهي كذلك
وسائر البلاد بعد ذلك ونحو هذا القول قول نوف النكالي
وقال نحو ب البلاد اربعين عاما والى الشام محدثة الجمع
الاكبر والى ارضها الحشر والمشرق قال صلى الله عليه وسلم لا يخرب
الكعبة ولا السوق من الميثا صحيح وفيه كافي به الجمع بينهما
بحر ايليا وبنداو الله اعلم يكون ايجاد خروج الديغال وبندا
عن جده الله ابن الصامت وسامع قنادة ايضا انه سمع قال
اسرع الارض خرابا البصرة ثم مصر وجا في الخبر انه ما في اهل
الشام من الذين سيعون القيا فأتوا مع اهل الشام الى مصر

وروية فلا يكبروا على كل سور من اسوار الابرار تكبيرات
 ويطلقون في كل واحدة منها اربعة الف من اهلها ويستخرجون
 جميع كنوزهم وحياتهم وديارهم من الذهب والفضة والبر
 والياقوت ويقفون فيها سنة بين الساجد وباعدها
 منها الثابت الذي كان في اسرائيل والمائدة ويقسمون
 المال والبنايا وصبل الله لهم خيل مسطونة حتى يخرج
 الخيل ويرجعوا الى الشام ويجهزوا المراكب ويركبونها من
 سندية عكا ويسيرون الى بلاد الروم الاخرى فيفتقرونها ويعين
 ويرجعون بالسلامة وتعود الى النايخ بيت المقدس كما
 ان الاخرى ملكه من المسلمين الى ان قدم الملك السكاني
 صلاح الدين يوسف بن ايوب خيرة الله في محبة فافتحه
 بعد حشد ومشقة وذلك في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
 في شهر رجب الفريخ من النايخ للمين وذلك ما نقله من
 كتاب تيسر الفرام الى زيار القديس والشام وذلك في
 الشيخ الامام العالم العلامة حافظ العصر واما المحدث
 جمال الدين ابو محمود احمد بن محمد بن ابراهيم بن صلاح الدين
 تميم رحمه الله ونفعنا بجله وفرغت منه في الشهر الثاني
 من جمادى الاخر سنة اربعين وتسماية بالقدس الشريف في
 المحرمية والجمادى رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم ورضي الله عن اجدادهم وولاهم
 ربهم في الدنيا والاخرة ونصرهم وهداهم الى صراط مستقيم

كان

المقدس على رؤساء أهل الأثر من نبي الأنبياء العظماء
ابو إسحق النخعي رحمه الله تعالى كان الملك من بني إسرائيل
إذا ملك أرسل الله معه نبياً يمشي ويهدد ويكون في
بينه وبين الناس وبين الله تعالى ولا يزل عليه كتاب وإنما
كان نبياً ليحكم النور فيه وكان من ملك منهم صدقة فلما
ملك بعث الله سحاريب ملك بابل ومعه ستائة ألف دينار
فأقبل على نزل حول بيت المقدس والملك من بني يثرب في
ساقه فاجتمعوا إلى النبي في قتال الملك بن إسرائيل أن سحاريب
ملك بابل قد نزل بك في ستائة ألف دينار وقل ما به الناس وكثر
ذلك على الملك وقال سحاريب الله هل نزل عليك وحى فهاض
قل لا أرى ما هم كذلك أوحى الله إلى شعيا أن مر ملك بن إسرائيل
أن يوصي ويخلف على ملك من أهل بيته فانه يست
فاجتمع شعيا بذلك فأقبل صدقة الملك على الصلاة والذكر
فاستجاب الله دعاءه وكان بعد الملك فاحى الله إلى شعيا
أخبر صدقة أن الله استجاب دعاءه وأخر بابل خمسة
سنة وأغناه من عدو سحاريب فاجتمع بذلك فخرج
وخرقه سأكداً فلما بلغ رأسه أوحى الله إلى شعيا أن قل
صدقة يا مرعداً من عبيد ياتيه بلن الذي يفضله على
ساقه ففعل فبصرى ثم قال الملك لشعيا سل ربك أن يجعل لنا
علماً بما صانع قبلنا فافأوحى إليه أنهم يصحون فوق الأ

الاسخاريب وحملة خمر من كانهن اصبحتا بطير للاب
اسرائيل ازاله فطال امر عدوك وقد ملك اسخاريب ومن
سعه فخرج الملك قال الحق اسخاريب فلم يوجد في الموق
الملك في ملكه فاستكروا لوجه من كان يفسد لهم في الجوامع
ثم اتوا بهم ملك بني اسرائيل فلما دارهم خسر الله ما بعد من
ظلمهم الشمس الى العصر ثم قال لاسخاريب كيف ترا فعل
ربنا ام يقتلكم بحوله وقوته فقال ملك ذلك لكن فليت
السطوة على السعادة ثم امر ان يذهب في رقامهم الى
وازياتهم سبعين يوما يقول بيت المقدس والساعة كان
قوتهم لكل واحد في اليوم خبز في من شفي فطلب سجنات
القتل ليستخرج من العذاب فامر الله بملك سبعين القتل فاوحى
الله الى سليمان ان كل ملك بني اسرائيل ترسل اسخاريب في
سعه الى قومهم لينذروهم ففعل ونخرج اسخاريب من
سعه حتى قدموا بابل واخبروا الناس بانهم وابيت
اسخاريب بعد ذلك سبع سنين واثنتي عشرة سنة
فمصر ابن ابنه على ما كان عليه ملك قبل حمله وقضا بقتل
فليت خمسة عشر سنة ومات مدينته ملك بني اسرائيل
وتناقصوا الدنيا والملك وقبل بعضهم بعضا ولا يسمع
كلام شعبا ولا يتقبلوا اولاد فاوحى الله اليه انهم فيهم
اوحي على لسانك مقام فاوحى الله على لسان موسى
ان اسالوا وذكرهم مرة الله عليهم وتهدروهم سطوة ففعلوا

عليه ليقتلوه فهرب منهم فانفلقت له شجرة قد خل بها
فاخذ الشيطان بيدته من قعر فارهم اياها فتمسكها
وقطعوه في وسطها ايها الحق رحمة الله تعالى ثم استخلف
الله على بني اسرائيل بعد قتلهم شعيا وجلا من بعد قتاله
فاثنية ابن اسوس وبعث لهم نبيا اسمه المنصر واسم
ارميا وكان من ولد يهوذا فبعثه الله تعالى الى بني اسرائيل
وكا قد قضايتهم الماضي واستقبلوا الجارم فصار فيهم آفة
ولم يدروا يقول فاطمها الله خطية طويلة وفي اخرها ان
الله يقول وعزيتي وجلالي لا يقصن لهم فتنة ولا سلطان
عليهم جارا قلبه قاسيا البسة الهيئة وانزع من قلبه
الرحمة يتبعه عدد مثل سواد الليل المظلم ثم اوحى الله الى
ارميا اظمك بنو اسرائيل يافث ويافث اهل بابل هلا
سمع ارميا ذلك صالح ويكي وشق تياجر وحال الترت
على راسه هلا سمع الله نصره اوحا اليه اشق ذلك قلب
يا رب اهلكني فذلهم فاحم الهالك اهل لا اهلك بني اسرائيل
نحي تكون انت السابح في ذلك ففرح وطابت نفسه و
لا والذكي بعث موسى فليح لا ارضي بملك بني اسرائيل
ثم اوحى الى الملك واخبره بذلك وكان الملك ساطعا ثم ابعث
ليثوا بعد الرمح ثلاث سنين لم يزدوا ولا انقصوا فذل
حين قرب هلاكهم ودعاهم الملك الى الطاعة فامروا فسلط
الله عليهم تحت نصر فخرج في ستمائة الف رايتهم يدرب

المنذوب

بيت المقدس فلما سار وصل للجزيرة ملك بني اسرائيل فقال
 لارميا ارمنا وعدك ربك قال ارمنا لا يخلف الميعاد فلما
 قرب الاجل بعث الله الى ارميا ملكا في صورة رجل من بني
 اسرائيل فقال يا بني الله اني مستفتيك في اهل دحمي و
 بعل خبز وحمه ولا يعلو في الاضطراب فانفقهم فقال لهم
 ما بينك وبين الله وسلم وابشر بخير فانصرف ثم كنت قليلا
 ثم انا في صورته التي جاء فيها واعاد عليه القول فقال له
 مثل قوله الاول فانصرف ثم قاب قليلا وجاء وقد نزل
 ملك نصر حول بيت المقدس وارميا على ما يد من جذار
 المقدس مستبشرا بنصر يده ففعل يديه وقال يا بني الله كل
 شيء تضيق منكم قبل اليوم كنت اصبر عليه واليوم رايتهم
 في عمل لا يرضى الله تعالى فصنبت الله ولك وانا اسالك بالله
 الذي بعثك بالحق الاماد عوت الله عليهم ليهلكهم فقال
 ارميا اللهم ان كانوا على حق ومصاب فابعدهم وان كانوا
 على ما لا يرضيك فاحملهم فاجريت الكلمة حتى ارسل الله مينا
 من السماء في بيت المقدس فالتهب مكان الفرنان ونسف
 بسعة ابواب من ابوابها فلما راها ارميا ان ذلك فاسح وشوقا
 ونذر الرماح على راسه فقال ابن وعليك مودى انهم لم يصبر
 اسما منهم الا بقتالهم ودعا بك فسلم عنه ذلك ان السالك
 كان ملكا من قبل الله من سواك فاسا ارميا حتى طال الوجش
 فدخل تحت نصر وجنود بيت المقدس ووطئ الشام وقتل

بنى اسرائيل حتى اقامهم وخرّب بيت المقدس ثم امر جنوده
ان يلا كل رجل منهم ترسه ترابا ثم بقدر فرق بيت المقدس
فقد فوافيه التراب حتى املا ثم امرهم ان يجمعوا كل من في
بلد ان بيت المقدس يجمعونهم فاجتمع عند كل منبر وكبريا
منهم مائة الف صبي وقتل من بين الف صبي فلما خرجت غلام
يصلح ليقيم لتسلط الملوك الذين كانوا معه لك غنائم
كلها فامسّم بها هذا الصبيان الذي اخرجه من بين اسرائيل
صفى فاصاب كل رجل منهم اربعة غلة وكان فيهم دايمال و
ومزارييا ومشايل وسبعة الاف من اهل بيت داود عليه
السلام واحمد عشر الف من سبط يوسف ابن يعقوب واربع
بنيامين وثمانية الاف من سبط اشير ابن يعقوب واربع
عشر الف من سبط زبول ابن يعقوب ولاي من لوي يعقوب
والثاني من بني اسرائيل وجعل تحت يمين بني
اسرائيل ثلاث فرق قلنا اقرب الشام وقلنا سنا وقلنا قفل
وذهب بابنية بيت المقدس وخلفه حتى اقدم فقلت يا بل
فكان يحمله مائة وسبعين الف محمله كلها على وجر اهر و
الى غير ذلك فذلك قوله تعالى وضمينا على بني اسرائيل النكاح
في الارض مريم ولعلنا علوا كبيرا فاجا وعدا ولاها بعتا
عليكم عبدا لنا اوليا من شديدا فاسوا خللا الديار وكان
وعدا مفعولا فبينما الرعدة الاولى اليك انزلها الله تعالى
بني اسرائيل لما اختلفوا وظهروا وبقوا واختلف في اسم

فخيل تحت نصر تشديد العاد وشكينا وقيل تحت ناصر
وقد اختلف في اسم فقال قوم انه ملك الدنيا وقيل
اخرى انه ملك بابل وما غنمه وقيل من ربا بالفرس
الفارسي وقيل كان من ابناء الملوك وقيل بل كان من الفقراء
فمن ذلك ما رواه ابو اسحق بسند يرضه الى سعيد بن جبير
قال كان رجل من بني اسرائيل يعرفه النورية حتى بلغ الى
قوله تعالى بعثنا عليكم عبدا لنا الاية بكى ثم قال اعد
ارفع هذا الرجل الذي جعلت هلالا بني اسرائيل عليه
فارعى الشام مسكينا بابل يقال له تحت نصر فانطلق
بمال وعبيد له وكان ذا مال فصار حتى انا بابل فزل
وارا وجعل يدعو المساكين ويعطيهم ويسال اسماهم
حتى قال يا اهل تم مسكينا غيركم قالوا نعم فخرج الى بلاد
منه يقال له تحت نصر فقال لعنه انطلقوا بنا فانطلقوا
حتى انهم فاحسن اليه كثير اياما ثم عزه الاسير الى عيلان
فبكا تحت نصر فقال له ما يبكيك قال علي قلت مكافا
لفقرى قال ان كنت تريدك فاني فانا اسالك بسيرا
وما هو قال ان انت صرت ملكا اطعني فقال جدي من
ابن في الملك فكتب له كتابا وضرب به الدر من وجهه فقال
صبري وهو ملك بابل لو اننا بعثنا طليقة الى الشام فبعث
لدينا واعطاء ما يذلف فارس وخرج تحت نصر في الطريق
فما قدم الشام الى صاحب الطليقة فرسانا كثيرة وخيلا

فاحرقني بقلبي ترويا فرفا المدموق التراب بقلبي فلم يزل يلقي
عليه من التراب حتى بلغ سورا المدينة وهو يصل بقلبي ميلا
بين ملك يليل فنادا في الناس فأتاه بحق نصره وقال يا
الملك ان الغفار سلة الزاة عابتر ففما يرسله اليه فقد
بين نصر على ملاه منار حتى وصل تحسنا فلم يطعمهم
وجام قومه وهم بالانصراف فخرجت له عجوز من بني اسرائيل
فقلت انما بيني وبينك فقلت عليه فقالك ارايت ان صنعت لك
المدينة قطيعي ما اسلك فقتل من امرك بقلبه وتكلم
آخر فقال لنا هم فقلت اقيم حبيثة اربع فرقد تم
في كل نايه رها تم ارضوا ايديكم الي السماء وتوكلوا اللهم انا
فستفرك بدم عبي ابن زكريا فانا سوف نسا قطلكم فليل
فقتلنا قطعت المدينة فدخلوا من جواربها فقلت كف يد
واقتل على الدم حتى يسكن وانطلقت بدلي دم عبي
زكريا فقتل عليه حتى سكن وكان عدتهم سبعين الفا
فلا سكن الدم قالت له كف يدك فاذ الله تعالى اذ
قتل زكريا من حتى يقتل من قتله ومن رضى قتله واما
ساحت العصاة فكف عنه ومزاهل بينه وخر بيت
المقدس واثربطرح الجيف فيموق ل من طرح فيه جند
قله خرابه تلك السنة ووهي يوجو بنو اسرائيل وبنو
وبد انزال وقوم من اولا بالانبا وذهب معه براس
الملك فاما قدم وجل ملك بال قدماء تلك مكانة

و

والمجلس على كرسى ملكه كان اكبر الناس عليه ابناء اسرائيل
واصحابه فجلسوا وهم الجوس فوسواهم اليه وقالوا انهم
لا يصعدوا اليك ولا ياكلون ذبيحتك فقالوا اهل ان تثار
بمنه ولنا ناكل ذبيحتكم فامر ان يخدموا احدو دلو يلقوا
فيه فضربواهم والعوم فيه وسهم سبع منار في اكلهم
ثم مضوا وجاءوا في اليوم الثاني فوجدواهم بنالسين والسبع
بينهم كواحد منهم وكانوا ستة نفر فوجدواهم سبع نفر
فقالوا انا يا اهل هذا السبع فخرج السبع اليهم فخرج
وكان ملكا من الملايكة فلقطه قطعه صار من الوجش
سبع سنين هذا ما حكمه السدي ثم رده الله الى ملكه
وصورته وكان عزرا ان يصعد الى السما فقال لغوسه اخبرني
ما الذي يصعد في السما العليا على الطلع اليها وافضل من
هنا واتخذها ملكا قاف قد فرغت من الارض وعجن
فينا فقالوا لا نقدر على ذلك قال لا ينبغي ان ندلوك على ذلك
لا قتلناكم عن اخرجكم فتنصروا الى الله تعالى فمفت
لديعوطه ليريده ضعف قوته وقلت حيله قد خلت في شجرة
حتى حصدت بام طسه فلا زالت حتى اهلكته وكان عمر
نحت نصر يا ايام منحه نيفا وخمسين سنة والله اعلم
ورجوا بني اسرائيل الى الشام والى بيت المقدس فبنوا
وكبروا حتى كانوا اكا حسن ما كانوا وقيل ان الله اوحى
لهم المولى الذين قتلوا وكانت احرق الثور في ليس

سهم عهد من الله فرددنا الله لهم على لسان عزيز وكان تحت
نصر قتل مع سن قتل اربعين الفا من قر الثورية وفنك
الاعزى وسند وكان عزيز على اخذ قر الثورية وراى العلم
وهو من ولد هانئ وكان مع تحت نصر يابل فلما انما
عزيز من يابل ارسل عن حماد حتى نزل بدير نصر قتل على يد
فلما جدد في القرية احد وعامة شجر طاحامل فاكل الفاكهة
واغنى عن العنب وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل
العصير في دق ونظر الى خراب القرية وموت اهلها
قال انا يحيى هذه الله بعل موتها الاية فقال قوم في قوله
فانظر الى طعامك وشرابك لم يقسمه وانظر الى حمارك
فانظر حماره قايما يرحى وكان اول ما احيا الله عبياه ليعبر
الى العظام وهي متفرقة فقال ولتجعل اية للناس الى
دلالة على البعث بعد الموت فقالوا الى اهلهم واولادهم واولاد
اولادهم شيوخا وعجايز وهو اسود الرأس والحية فافترق
وكان له امرأة تفرقه وقد عميت وزنت ولقي عليها
مائة وعشرون سنة فقالت ان عزيزا كان يحجب الثوب
فان كنت عزيزا فادع الله ان كان كما نقول انك مت
مائة سنة وان الله احياك حتى يرد على بصري ووقتي
فاذا رايتك عرفتك قد عاربه فاستجاب له فقامت
تنظر اليه فقالت اشهد انك عزيز قد صبت ادمت فاني
وان الله امانة ساجدة عام ثم احياه وروى عطية القمي

على ان يجلس على كنف من منى لعل الكتاب وكانت النور
 عليهم فقالوا يا ماسا الله ان يعلوا ثم انا هو ما وعين
 ويدلوا وكانوا في اوتيه من غير ان يسلوا مع الله الخالق
 والشاهم التوتية وسخطوا من سخطهم فكان غير ردا
 الله ان يرد الذي سخطهم من صدورهم فيمنا حودات يجر
 يصلي ويظهر الى الله اذ نزل نور من السماء فخلل في جوفه
 فصار اليه الذي فسخ منه من النورية فقال يا قوم قد انا في
 الله النورية وطفق يعلم فكنت ماسا الله يعلم ثم ان الله
 نزل عليه فصرخوا اما كان فيه علم كان يعلم عزير في ذلك
 مثله فقالوا اما اوتي عزير هذا الا وهو ابن الله تعالى الله عن
 ذلك مملوك السيد والسيد وما اجر الله بصفته من جندنا
 سا وشناهم عندنا صيف فكانون وكانون وشنا ظم
 سظم حوسقهم وسيفنا وعندنا هو لا شامع من الولا
 وكيفية استجراجه انما يكون بدوا استجراجه من اول
 نيسان الى ابريلون وباقي شهور السنة لا يفر من فيه والوا
 يربا في سدفه والسدف حيوان بحري له راس في جسد
 وبناج الى الصدف فلم حيوانها وهو يحم ابني في الدرد واللولو
 سرية وحيوانه يخاف من الغواصين يخوف الالذية على
 ولدوا واسله من طمر نيسان يخرج تلك الصدف الى فيه
 الا وسفح فكل طيرة تزل فيها ان كانت شرا في ذلك وقت
 اخفية وان سقرت كانت لولوة والحق امون عن كل قرب

تذكر اجمع الماثل في القلبي والتمس والمقاصد في شيقا اسوال النما
المنطق فيهم ولهم وجود مستوف من الدليل كما الشايقين ولهم
ومن يصغره بمسألة في انهم قلنا اخرها من فطنة الدفن
وسمه منه محمول انا وصل فخر المايسر منه في معنى متفاح
البحر في الامايل فان الصدفة تدفن في فناء في ارض البحر
د ملاك او طنا من هذا ابدانهم بالسواد عند الفرس وروا
من بلغ دلب البحر ايام وعند الفرس يصير كمثل الطلاب
سما قرا من داخل الرجوم التي هم لا يسموا القور حيوانا
البحر من حوله واما العمود فهو موجود في بحر الصيفه ومن
بعد بحر الصين وهو اخر البحار المعروفة لنا في هذا ما
اورده السعدي في مروج الذهب في القاصي البحر المع
من البحر الى البحر المتكثرة منها من ارجاء يندلع في
الحماية واكثر فذلك بالمداع البحر في القصر هو دوا
وهو يدلع تلك الدنص دوا يخرج راسها من الماء فيخرج
سنة الما فينفذ في الهواء من مود السهم ولا تزال
البحر في دابهم لا ونها في الرب الطويل وصيرا في القاصي
سنة فاذا كبرت هذه السمكة وكثرا اياها سلبا اصبحت
من من تدافع في الماء باذنها وتتم اليها فلا يكون لها
خلاص من طلب قهر البحر ولا تزال تطرب بنفسها حتى تموت
فاذا طفت على وجه الماء تكون كالجمل العظيم وكذا كانت
الزبيبة مع قوتها وعظم سلطانها من الكركند والفيل

منه من البحر الى البحر المتكثرة منها من ارجاء يندلع في
الحماية واكثر فذلك بالمداع البحر في القصر هو دوا
وهو يدلع تلك الدنص دوا يخرج راسها من الماء فيخرج
سنة الما فينفذ في الهواء من مود السهم ولا تزال
البحر في دابهم لا ونها في الرب الطويل وصيرا في القاصي
سنة فاذا كبرت هذه السمكة وكثرا اياها سلبا اصبحت
من من تدافع في الماء باذنها وتتم اليها فلا يكون لها
خلاص من طلب قهر البحر ولا تزال تطرب بنفسها حتى تموت
فاذا طفت على وجه الماء تكون كالجمل العظيم وكذا كانت
الزبيبة مع قوتها وعظم سلطانها من الكركند والفيل

بهم من القطا ازار له فاصدا نحو وفي بحر الرخ اسماء
على انواع شتى لا يسمع العقل سماع وصفهم لان النفوس
من سماع مالا ترا اسماء ما وقد على تعلق ويخلق مالا لا تخلق
ذكر قوله في غير ما ههنا الا في فصل ما بعد ما هو
خلف عند ما توفى الحاكم باسره كان عمره سبعة وثلاثين
سنة ومات في ولاية خمسة وعشرين سنة ثم رُفِعَ مكانه
على الظاهر لا من ارضه من الله مدة ولايته خمسة عشر سنة
وبسعة اشهر ذكر ابن خلدون في تاريخه ان توفى بستان
المصر وكان له مصر والشام والجزيرة الفريقية وما هم
من الممالك ثم تولى بعده ولده المستنصر بالله ابو عيسى استمر
سنة وخمسة سبع وستين سنة ولم يحك قطه ايدي من
الحلفاء هذه المدة ثم بعده ولده ابو القاسم احمد المستقل
كان دينا كريما سلك في الرعية مالم يسلكه ابيه من ابائه
وكان في جاحته شاه الاصل وزير المستنصر ووزير ابيه وكان
وزير السيف والعلم وقاض الفضاة مع عدة وصايف
غير هؤلاء فمات في شهر رمضان سنة خمسة عشر وخمسة
خلفه من الاموال ما لم يسمع احدا بمثلها فيمن بعض قومه من
الوزراء في صاحب الدول المنقطعة في تاريخه مما
نقله عنه ابن خلدون انه خلف ستماية الف الف دينار و
بما بين وخمسين ارباب خمسة نفد اطلق من كل رجل
راسلة اخلاق ركب عمل العراق لا يوجد لهم نظير لادناه

ذهب صرحة بمطابق قيمتها اثنا عشر دينار وماية سمار
ذهب ثمة كل سمار مائة مثقال مصر ومن ثمة عشر مثقال
على كل سمار حامة وسدليل بالهجرة لبعده فذلك الثوب
وخمسماية صدوق من قماش بدنة وخلف من الخيل والبغال
والجمال والبقرة والغنم لا غير ذلك ما لا يحيطه الا الله سنة
ثلاثة بصدوقه ثلاثين الف دينار كان يكن مصر في
حان الملك التي هي ليسر دار الوكاكزة على شاطئ النيل زنة
امير المؤمنين دار الفضة سنة **الف** الفضة والبرج
طابق امير المؤمنين حان الف الرشيد واصلت الخلافة لولد
الامين امر بضيعة ما سلفه والده فكان قيمة الجوهر الخلف
عنه اربعة الاف الف دينار وخمسماية الف دينار ذهب
نقد اربماية صدوق موقرين بالذهب لا يعلم قدره الا
ما بينهم وفضة مصر وماية وثمانين قطاراً اريدته
اربعة الاف حبة صفة اليمن ومصر والشام وغيرهم اربعة
الاف حبة مخزير الفطيل سائر الف ربا الف حبة الف
سدليل سقاية حبة من بربر حاص مائة الف متاعيل
سلك ما بين الف مثقال مصر نظام الف مضطوع وقد
ثمانية الاف خاور فاية ثلاثة الاف طوق ربا الف
لينا طاق في اربعة الاف ستران من الذهب خمسة الاف
خطار من الذهب اربعة الاف خاتم ياقوت وغيره خمسة
الاف حبة اربعة الاف وخمسماية سدليل من مفسوخ نقد

بشرط الذهب الف وخمسة طغمة حرير بمائة
ذهب وفضة وثلاث مائة وخمسين لبياط مائة الف
لبياط داوود خمر بخمر ولف برجات الذهب الف بخمسة
لبياط الف وسادة حرير بمائة طغمة الف طغمة
ذهب الف لبياط ذهب ثلاث مائة كانون فضة الف
شمعدان فضة خمسين شمعدان ذهب شمع خمسين طغمة
البنين قلعة نحاس مكنت الف منطحة ذهب عشرة الاف
سيف بخمسين ذهب مائة وخمسين الف سيف مائة
ساية وخمسين الف قناطير باصة فوالة ثلاث مائة الف
لحم من بركيشا وخمسين الف من حلفه عشرة الاف درهم
نحاس سبعة واربعين الف درهم من اصناف مختلفة خمسين
الف خرد منها خمسين الف خشب الموس فاوقع عليه خمسين
السيف يتط الخشب على السيف فلا يستطيع حملها
سها الف قوس رجل ثلاثين الف سرج ذهب عشرة الاف
سرج مائة وخمسين سرج بلور وميتق وطاشه
والا من حديد طغمة الف اربعة الف طغمة باسقاط ذهب
سنة الامم طغمة باسقاط فضة اربعة الاف خمسين
سمن للبر الشا الف من سمرقند اربعة جود حارب وكل
يوروب سكن مفع بالذهب مائة اذنا الف في النار
خمر ول ومخار ولا تحرق والنار لها خمر الف الف الف الف
الاف مائة مطارعا احمد ما عليه فضة مائة الف

ما يروى وخسب خيمة بمطابخها وقباجها كل خيمة عبارة عن ثلث
صورتها ويحسب في مطبخها صينية الفضة برسم الخليفة
وذلك الفضة منسوجة فيه بالذهب والفضة والحرير
واما ما ذكرنا من ذلك من خيل ومناشية ضيق لا يعلو الا انما
وقال ما ذكرنا وما وصل لخير العباس من خزائن خراجهم
وجميع هذا وغيره مما وصله من الاموال والفضة وما وصلهم
من اقطاع من ملوكهم ومن تحت الملوك الهدايا اخذوا
الظلمين نكبت بغداد في اخر مدتهم بما والله المتصرف
في بلاده وجارده لا يبال ما يصل تركه السيلة راسدة
الملك المظفر اذ من توفيت سنة اثنان واربعين واربعمائة
ترك من الاموال ما لا يحصى ولما قاش بدنها فاقومت به
بالف الف دينار ومائة الف دينار واما الصامت والفا
فلا يخسر ولا يقدروا على ضبط تركه احدا عاينه من الملوك
المر ما خلفت الف ولا ثمانية قرطبة خصة بغيره بالذهب
وزن كل قطر عشرة الاف درهم وثلاثين الف شفة خمر
اطلس اسفر واما ملوكان فتشوا جميعا له وجوه ولبس
وياقوت ومعارف فضة اربعة وثلاث ووجدت في اياها
طشت واربعة بلور محلاة بذهب منسوج بمعادن ومنه من
ياقوت المحموزة بعبقة وعشرون شمالا لم يعرف له قيمة
والسيد المظفر المظفر المظفر المظفر المظفر المظفر
فوجهه امير المؤمنين وسيرى المظفر المظفر المظفر

المظفر المظفر المظفر المظفر المظفر المظفر

أمير المؤمنين المستنصر بالله وجده عنده فاجتده معاً كل
 في مصادره واقامت السيدة عابدة الى ان ماتت مائة
 الا من خزل به بما تفقفا قد نيات تركت ست النصر لفت
 الحاكم بأمر الله لما توفيت وحدها ثمانية الاف جان
 منهم الف وخمسمائة ثياب والباقي اربكار وثلاثين
 زبر صيني مملو من سك واما المال والحقف والنفار
 فدايصر لثركه المرحوم احمد بن طولون ذكر القاسم
 في كتابه المسمى بالجهاب والظرف انه لامات سنة تسع
 وخمسين ومائتين خلف سبعة عشر ولد ذكر وستة
 عشر انق ووجد في خزانته ذهب عشرين اربعة الاف الف
 وسبعماية الف الف دينار وفضة نقد مائة وعشرين قطار
 وذلك خارجا عن اوقافه وخاير وودائع وصلوات
 المؤمنين العتق على الله بعد موته وكانت جملة مسك
 الاف جز واربعة وعشرين الف مملوك مشتر او خمسة
 وعشرين الف عبد اسود وصحابة ومن الخيل المملوكة
 سبعة الاف طواله ومن الخيل الخامس ثلاثة الاف طواله
 البغال الف وستماية قطار ومن الجمال الفين ومائة
 قطار وبلغ خراج ما يدخل خزانته من جهات نفسه من مصر
 لا غير في كل عام اربعة الاف الف دينار وذلك خارجا
 عما هو للامر او غيرهم والجمالك وغيره وانفق على
 عماره جامعة مائة وعشرين الف دينار وعلى الارسان

ستين الف دينار ولم يكن عبرها من سلع خيرة وانفق على
 المصنع بركة للبشر ما به واربعة واربعين الف دينار
 وانفق على صور الخيرة ثمانين الف دينار ولم يتم بناء على
 الميدان اثنان وخمسين الف دينار وكان مرتب صدقا
 في كل شهر ثلاثة الاف دينار ومصرف مطبخه في كل يوم
 مائة وعشرين دينار واما قماش وتنف الى خيرة ذلك فلا
 يحصى ووجد في خزائن بني لامية لأمير المؤمنين مروان ثياب
 من جرج غياي قوامها من ذهب مصنوعة على طالع المشتري
 بالرمز من وضع عليا طامبا واكل منها لا يشبع ابد الى
 داوم الاكل عليها مدة حياة وكان لأمير المؤمنين الشوكلي
 خاتم ياقوت زينة سنة قرايط اشتراه سنة الاف دينار
 وله سبعة مائة حبة جوهر اشتراها مائة الف دينار
 والدره القيمة اشتراها الرشيد بمسعين الف دينار
 ومما نقلناه من خزائن الجبابرة انه ما وجد في ذخائرها
 الا ندرس مضافه منافع الاجفان وتركيب السموم كرات
 والشرابات ومصوره شكل الارض والجنال والجنات
 والبلدان والمسافات ووجد قاعة كبيرة مملوءة بالكتب
 وجلسات فيه من الياقوت والبهزبان حمل جبر كامل وثالثا
 الى الان كماله روضة المداين باقة فيها ومائة وسبع
 تاجا مظهرين بالدر والياقوت واواني كثير من ذهب
 لأمير المؤمنين الوليد حمده من حاسر البلور وكاظمنا

في سنة ١٢٠٠ هـ
 في سنة ١٢٠٠ هـ
 في سنة ١٢٠٠ هـ

يكون من الجعان فلهاماني ليله البدر فقلب نور صاعلي
نور البدر

يا قوت لا مية لهم سر مودين معلقين في راعه از اوضح
بين يدي طعام او شراب فيه سم تناطعاني دراعه فيعلم
ذلك هديت صاحب اليمن لا مير المومنين عبد الله الملقب
وذلك ما اوردته ابو الفرج ابن عساقا الزهراني في كتابه
انيس الجليس ما رواه عن محمد بن مسلم السعدي قال
توجت يوما نحو القامسي يحيى بن اكرم فلما دخلت عليها اذا
عن عيني قطرة محلاة فلما جلست قال لي الفتح هذه
القطرة صنعتها واراد فخرج منها طير راسه ووجهه
كراس انسان ووجهه ويلداه كيدي انسان ومن سر يده
الى اسفله طير شبه الزاع في مندره سلعة كالخديعة في
ظلمة شلما فلما رايته عظمت الله تعالى وكبرته فاجاب
مقال بلسان قصير فقلت ما هذا اصبح الله مولانا فقال
اساله فقلت له من انت فاجابني

انا ابن اللبث واللوة	انا الزاع ابن عجرة
والنشوة والفتوة	احب الرج والرجان
لبوم العرس والدعوة	ولي اشيا تستطرف
ولا يحذر لي سطوة	فلا عدي لي عيشة
وفي الحدان لي عروة	واي احديت فاني
تعالى الله ذو القوة	ولي خلقه النار